
الصلاة على الرسول
صلى الله عليه وسلم
تصميم واخراج موقع نصره رسول الله
www.rasoulallah.net


الصلاة على الرسول
صلى الله عليه وسلم
تصميم واخراج موقع نصره رسول الله
www.rasoulallah.net

المحتويات

معنى الصلاة على النبي.. ١

وفي معنى السلام عليه ثلاثة وجوه:..٢

حكم الصلاة والتسليم على النبي وفرض ذلك وفضيلته............ ٦

المواطن التي يستحب فيها الصلاة والسلام على النبي ١٠

في كيفية الصلاة والتسليم عليه ٢١

فضيلة الصلاة والتسليم على النبي والدعاء له ٢٩

ذم وإثم من لم يصل على النبي... ٣٩

تخصيصه بتبليغ صلاة من صلى عليه و سلم من الأنام ٤٧

قال السيوطي في اللآليء المصنوعة ٤٧

في سنن النسائي : باب السلام على النبي ٥٠

أختصاص يوم الجمعة بالصلاة علي الرسو.............................. ٥٣

زيارة قبره وفضيلة من زاره وسلم عليه ٥٤

أداب دخول المسجد ٥٥

أبو داود.. ٥٥

ابن ماجه.. ٥٥

النسائي ٥٦

الترمذي.. ٥٦

آداب دخول المسجد النبوي وفضله ٥٩

معنى الصلاة على النبي

قال الله تعالى :((إِنّ اللّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلَى النّبِيّ يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا صَلّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً) (الأحزاب : ٦٥)

-قال ابن عباس : معناه : إن الله و ملائكته يباركون على النبي .

-وقيل : إن الله يترحم على النبي ، وملائكته يدعون له .

-قال المبرد : و أصل الصلاة الترحم ، فهي من الله رحمة ، ومن الملائكة رقة واستدعاء للرحمة من الله .

-وقد ورد في الحديث : صفة الملائكة على من جلس ينتظر الصلاة : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه.

فهذا دعاء .

-وقال أبو بكر القشيري :الصلاة من الله تعالى لمن دون النبي رحمة ، و للنبي تشريف وزيادة تكرمة .

-وقال أبو العالية : صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة ، وصلاة الملائكة الدعاء .

*قال القاضي أبو الفضل : وقد فرق النبي في حديث تعليم الصلاة بين لفظ الصلاة ولفظ البركة ، فدل أنهما بمعنيين .

-وأما التسليم الذي أمر الله تعالى به عباده فقال القاضي أبو بكر بن بكير : نزلت هذه الآية على النبي ، فأمر الله أصحابه أن يسلموا عليه ، و كذلك من بعدهم أمروا أن يسلموا على النبي عند حضورهم قبره ، وعند ذكره .

وفي معنى السلام عليه ثلاثة وجوه:

أحدهما : السلامة لك ومعك ، ويكون السلام مصدراًكاللذاذ واللذاذة .
الثاني : أي السلام على حفظك ورعايتك مُتَولّ له ، وكفيل به ، ويكون هنا السلام اسم الله .
الثالث : أن السلام بمعنى المسالمة له والإنقياد ، كما قال : (فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً) (النساء : ٥٦)

~قلت : قال الإمام السعدي رحمه الله في تفسير قوله تعالى :

[إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما]

وهذا فيه تنبيه على كمال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورفعة درجته ، وعلو منزلته عند الله وعند خلقه ، ورفع ذكره . و « إن الله « تعالى « وملائكته يصلون على النبي « أي : يثني الله عليه بين الملائكة ، وفي الملأ الأعلى ، لمحبته تعالى إياه . ويثني عليه الملائكة المقربون ، ويدعون له ويتضرعون . « يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما « اقتداء بالله وملائكته ، وجزاء له على بعض حقوقه عليكم ، وتكميلا لإيمانكم ، وتعظيما له صلى الله عليه وسلم ، ومحبة وإكراما ، وزيادة في حسناتكم ، وتكفيرا عن سيئاتكم . وأفضل هيئات الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام ، ما علمه أصحابه « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد » وهذا الأمر بالصلاة والسلام عليه مشروع في جميع الأوقات وأوجبه كثير من العلماء في الصلاة .

وقال الشوكاني رحمه الله في تفسير قوله تعالى :
[فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيما]

قوله تعالى :- «فلا وربك». قال ابن جرير: قوله «فلا» رد على ما تقدم ذكره، تقديره فليس الأمر كما يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك، ثم استأنف القسم بقوله «وربك لا يؤمنون» وقيل: إنه قدم لا على القسم اهتماماً بالنفي، وإظهاراً لقوته ثم كرره بعد القسم تأكيداً، وقيل: لا مزيدة لتأكيد معنى القسم لا لتأكيد معنى النفي، والتقدير: فوربك لا يؤمنون كما في قوله: «فلا أقسم بمواقع النجوم». «حتى يحكموك» أي يجعلوك حكماً بينهم في جميع أمورهم لا يحكمون أحداً غيرك، وقيل: معناه يتحاكمون إليك، ولا ملجئ لذلك «فيما شجر بينهم» أي اختلف بينهم واختلط، ومنه الشجر لاختلاف أغصانه، ومنه قول طرفة:

وهم الحكام أرباب الهدى وسعاة الناس في الأمر

أي المخلتلف، ومنه تشاجر الرماح: أي اختلافها «ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت» قيل: هو معطوف على مقدر ينساق إليه الكلام: أي فتقضي بينهم ثم لا يجدوا. والحرج: الضيق، وقيل الشك، ومنه قيل للشجر الملتف: حرج وحرجة، وجمعها حراج، وقيل الحرج: الإثم، أي لا يجدون في أنفسهم إثماً بإنكارهم ما قضيت «ويسلموا تسليماً» أي: ينقادوا لأمرك وقضائك انقياداً لا يخالفونه في شيء. قال الزجاج: «تسليماً» مصدر مؤكد: أي ويسلموا لحكمك تسليماً لا يدخلون على أنفسهم شكاً ولا شبهة فيه. والظاهر أن هذا شامل لكل فرد في كل حكم كما يؤيد ذلك قوله «وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله»، وأما بعد موته فتحكيم الكتاب والسنة، وتحكيم الحاكم بما فيهما من الأئمة والقضاة إذا كان لا يحكم بالرأي المجرد مع وجود الدليل في الكتاب والسنة أو في أحدهما، وكان يعقل ما يرد عليه من حجج الكتاب والسنة، بأن يكون عالماً باللغة العربية وما يتعلق بها من نحو وتصريف ومعاني وبيان عارفاً بما يحتاج إليه من علم الأصول، بصيراً بالسنة المطهرة، مميزاً بين الصحيح وما يلحق به، والضعيف وما يلحق به، منصفاً غير متعصب لمذهب من المذاهب ولا لنحلة من النحل، ورعاً لا يحيف ولا يميل في حكمه، فمن كان هكذا فهو قائم في مقام النبوة مترجم عنها حاكم بأحكامها.

وفي هذا الوعيد الشديد ما تقشعر له الجلود وترجف له الأفئدة، فإنه أولاً أقسم سبحانه بنفسه مؤكداً لهذا القسم بحرف النفي بأنهم لا يؤمنون، فنفى عنهم

الإيمان الذي هو رأس مال صالحي عباد الله حتى تحصل لهم غاية هي تحكيم رسول الله ، ثم لم يكتف سبحانه بذلك حتى قال «ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت» فضم إلى التحكيم أمراً آخر، هو عدم وجود حرج: أي حرج في صدورهم، فلا يكون مجرد التحكيم والإذعان كافياً حتى يكون من صميم القلب عن رضا واطمئنان وانثلاج قلب وطيب نفس، ثم لم يكتف بهذا كله، بل ضم إليه قوله «ويسلموا» أي: يذعنوا وينقادوا ظاهراً وباطناً، ثم لم يكتف بذلك، بل ضم إليه المصدر المؤكد فقال: «تسليماً» فلا يثبت الإيمان لعبد حتى يقع منه هذا التحكيم ولا يجد الحرج في صدره بما قضي عليه ويسلم لحكم الله وشرعه، تسليماً لا يخالطه رد ولا تشوبه مخالفة. وقد أخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند قال السيوطي: صحيح عن ابن عباس، قال: كان برزة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه، فتنافر إليه ناس من المسلمين، فأنزل الله «(أَلَمْ تَرَ إِلَى الّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنّهُمْ آمَنُواْ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُواْ إِلَى الطّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُواْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِ وَيُرِيدُ الشّيْطَانُ أَن يُضِلّهُمْ ضَلاَلاً بَعِيداً) (النساء : ٦٠). وأخرج ابن إسحاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه قال:

كان الجلاس بن الصامت قبل توبته ومعقب بن قشير ورافع بن زيد كانوا يدعون الإسلام، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله ، فدعوهم إلى الكهان حكام الجاهلية، فنزلت الآية المذكورة. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله «يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت» قال: الطاغوت رجل من اليهود كان يقال له: كعب بن الأشرف، وكانوا إذا ما دعوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول ليحكم بينهم قالوا: بل نحاكمكم إلى كعب، فنزلت الآية. وأخرج ابن جرير عن الضحاك مثله. وأخرج البخاري ومسلم وأهل السنن وغيرهم عن عبد الله بن الزبير: «أن الزبير خاصم رجلاً من الأنصار قد شهد بدراً مع النبي إلى رسول الله في شراج من الحرة، وكانا يسقيان به كلاهما النخل. فقال الأنصاري: سرح الماء يمر، فأبى عليه، فقال رسول الله : اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال: يا رسول الله أن كان ابن عمتك؟ فتلون وجه رسول الله ثم قال: اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك، واستوعى رسول الله للزبير حقه وكان رسول الله قبل ذلك أشار على الزبير برأي أراد فيه سعة له وللأنصاري، فلما أحفظ رسول الله الأنصاري. استوعى للزبير حقه في صريح الحكم، فقال الزبير: ما أحسب هذه الآية نزلت إلا في ذلك «فلا وربك

لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم»». وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق ابن لهيعة عن الأسود: أن سبب نزول الآية أنه اختصم إلى رسول الله رجلان فقضى بينهما، فق ال المقضي عليه: ردنا إلى عمر، فردهما، فقتل عمر الذي قال ردنا، ونزلت الآية، فأهدر النبي دم المقتول. وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن مكحول فذكر نحوه، وبين أن الذي قتله عمر كان منافقاً، وهما مرسلان، والقصة غريبة، وابن لهيعة فيه ضعف.

حكم الصلاة والتسليم على النبي وفرض ذلك وفضيلته

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله :اعلم أن الصلاة على النبي فرض على الجملة ، غير محدد بوقت ، لأمر الله تعالى بالصلاة عليه وحمل الأئمة والعلماء له على الوجوب ، وأجمعوا عليه .
وحكى أبو جعفر الطبري أن محمل الآية عنده على الندب ، وادعى فيه الإجماع ، ولعله فيما زاد على مرة والواجب منه الذي يسقط به الحرج ومأثم ترك الفرض مرة ، كالشهادة له بالنبوة ، وما عدا ذلك فمندوب مرغب فيه ، من سنن الإسلام وشعار أهله .

-قال القاضي أبو الحسن بن القصار : المشهور عن أصحابنا أن ذلك واجب في الجملة على الإنسان ،وفرض عليه أن يأتي بها مرةً من دهره مع القدرة على ذلك

-وقال القاضي أبو بكر بن بكير : افترض الله على خلقه أن يصلوا على نبيه ويسلموا تسليما ، ولم يجعل ذلك لوقت معلوم ، فالواجب أن يكثر المرء منها ، ولا يغفل عنها .
-قال القاضي أبو محمد بن نصر : الصلاة على النبيواجبة في الجملة .

-قال القاضي أبو عبد الله بن محمد بن سعيد : ذهب مالك وأصحابه وغيرهم من أهل العلم أن الصلاة على النبي فرض بالجملة بعقد الأيمان ، لا تتعين في الصلاة ، وأن من صلى عليه مرةً واحدةً من عمره سقط الفرض عنه .

-وقال أصحاب الشافعي : الفرض منها الذي أمر الله تعالى به رسوله هو في الصلاة
وقالوا : وأما في غيرها فلا خلاف أنها غير واجبة .

-وأما في الصلاة فحكى الإمامان أبو جعفر الطبري والطحاوي وغيرهما إجماع جميع المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة على أن الصلاة على النبي في التشهد غير واجبة .

-وشذ الشافعي في ذلك ، فقال : من لم يصل على النبي من بعد التشهد الأخير وقبل السلام فصلاته فاسدة ، وإن صلى عليه قبل ذلك لم تجزه ، ولا سلَف له في هذا القول ولا سنة يتبعها .

-وقد بالغ في إنكار هذه المسألة عليه لمخالفته فيها من تقدمه جماعةٌ ، وشنعوا عليه الخلاف فيها ، منهم الطبري ، و القشيري ، وغير واحد .

-وقال أبو بكر بن المنذر : يستحب ألا يصلي أحد صلاةً إلا صلى فيها على رسول الله ، فإن ترك ذلك فصلاته مجزئة في مذهب مالك،وأهل المدينة،وسفيان الثوري،وأهل الكوفة من أصحاب الرأي وغيرهم .

-وهو قول جمل أهل العلم .

-وحكي عن مالك وسفيان أنها في التشهد الأخير مستحبة ، وأن تاركها في التشهد مسيء .

-وشذ الشافعي فأوجب على تاركها في الصلاة الإعادة ، وأوجب إسحاق الإعادة مع تعمد تركها دون النسيان .

-وحكى أبو محمد بن أبي زيد ، عن محمد بن المواز ـ أن الصلاة على النبي فريضة .
قال أبو محمد : يريد ليست من فرائض الصلاة ، وقاله محمد بن عبد الحكم وغيره .

-وحكى ابن القصار وعبد الوهاب ـ أن محمد بن المواز يراها فريضةً في الصلاة كقول الشافعي .

-وحكى أبو يعلى العبدي المالكي عن المذهب . فيها ثلاثة أقوال في الصلاة : الوجوب ، و السنة ، و الندب .

-وقد خالف الخطابي من أصحاب الشافعي وغيره ـ الشافعي في هذه المسألة ،

قال الخطابي : وليست بواجبة في الصلاة ، وهو قول جماعة الفقهاء إلا الشافعي ، ولا أعلم له فيها قدوةً
والدليل على أنها ليست من فروض الصلاة عمل السلف الصالح قبل الشافعي ، وإجماعهم عليه . وقد شنع الناس عليه في هذه المسألة جداً .

وهذا تشهد ابن مسعود الذي اختاره الشافعي ، وهو الذي علمه له النبي ، ليس فيه الصلاة على النبي ، وكذلك كل من روى التشهد عن النبي كأبي هريرة ، وابن عباس ، وجابر، وابن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي موسى الأشعري ، وعبد الله بن الزبير ... لم يذكروا فيه صلاة على النبي

وقد قال ابن عباس ، وجابر : كان النبي يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن . ونحوه عن أبي سعيد .-وقال ابن عمر : كان أبو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما يعلمون الصبيان في الكتاب .

-وعلمه أيضاً على المنبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

-وفي الحديث : لا صلاة لمن لم يصل علي . قال ابن القصار : معناه : كاملةً ، أو لمن لم يصل علي مرة في عمره .-وضعف أهل الحديث كلهم رواية هذا الحديث .

~ قلت : رواه البيهقي في السنن الكبرى ،والدارقطني ،ولفظه:

حَدّثَنَا مُحَمّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشّافِعِيُّ حَدّثَنَا مُحَمّدُ بْنُ غَالِبٍ حَدّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ حَدّثَنَا عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدّهِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنّ النّبِىّ قَالَ : لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَى نَبِيّهِ.)).

عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبّاسٍ لَيْسَ بِالْقَوِىّ

-وفي حديث أبي جعفر ، عن ابن مسعود ، عن النبي : من صلى صلاةً لم يصل فيها علي وعلى أهل بيتي لم تقبل منه .

قال الدارقطني : الصواب أنه من قول أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين : لو صليتُ صلاةً لم أُصَل فيها على النبي ولا على أله بيته لرأيت أ نها لا تتم

قلت: روى الدارقطني في سننه،قال

َحدّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمّدِ بْنِ سَعِيدٍ حَدّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيّ بْنِ نَجِيحٍ الْكِنْدِىُّ حَدّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ صُبَيْحٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرِيرِىّ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عَنْ أَبِى مَسْعُودٍ الأَنْصَارِىّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ « مَنْ صَلّى صَلاَةً لَمْ يُصَلِّ فِيهَا عَلَىّ وَلاَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِى لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ.)).

جَابِرٌ ضَعِيفٌ وَقَدِ اخْتُلِفَ عَنْهُ .

المواطن التي يستحب فيها الصلاة والسلام على النبي

من ذلك في تشهد الصلاة كما قدمناه ، وذلك بعد التشهد وقبل الدعاء :

* حدثنا القاضي أبو علي بقرائي عليه : حدثنا الإمام أبو القاسم البلخي ، قال : حدثنا الفارسي ، عن أبي القاسم الخزاعي ، عن الهيثم بن كليب ، عن أبي عيسى الحافظ ، قال : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، حدثنا حيوة بن شريح ، حدثني أبو هانئ الخولاني ـ أن عمرو بن مالك الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمع النبي رجلاً يدعو في صلاته ، فلم يصل على النبي فقال النبي : عجل هذا . ثم دعاه فقال له ولغيره : إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ، ثم ليصل على النبي ، ثم ليدع بعد بما شاء .

-ويروى من غير هذا السند بتمجيد الله ، وهو أصح .

~ قلت : رواه أحمد ،وأبو داود ، والبيهقي ،والحاكم ، والترمذي ,غيرهم

ففي سنن الترمذي :

*حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة بن شريح حدثني أبو هانئ الخولاني أن عمرو بن مالك الجنبي أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد يقول سمع النبي رجلا يدعو في صلاته فلم يصل على النبي فقال النبي عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره : إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي ثم ليدع بعد بما شاء... قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ؛ وقال الشيخ الألباني : صحيح .

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد.

*عن فضالة بن عبيد قال: بينا رسول الله قاعد إذ دخل رجل فصلى، ثم قال: اللهم اغفر لي وارحمني. فقال رسول الله «عجلت أيها المصلي، إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله، ثم صل علي ثم ادعه».

ثم صلى آخر فحمد الله وصلى على محمد ، فقال له رسول الله : «سل تعطه».

قلت: رواه أبو داود خلا من قوله: ثم صلى آخر إلى آخره.

ورواه الطبراني وفيه رشدين بن سعد وحديثه في الرقاق مقبول، وبقية رجاله ثقات.

-وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : الدعاء والصلاة معلق بين السماء والأرض ، فلا يصعد إلى الله منه شيء حتى يصلي على النبي .

-وعن علي ، عن النبي بمعناه ، و قال وعلى آل محمد .

-وروي أن الدعاء محجوب حتى يصلي الداعي على النبي .

-و عن ابن مسعود : إذا أراد أحدكم أن يسأل الله شيئاً فليبدأ بمدحه والثناء عليه بما هو أهله ، ثم يصلي على النبي ، ثم ليسأل ، فإنه أجدر أن ينجح .

-وعن جابر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله : لا تجعلوني كقدح الراكب ، فإن الراكب يملأ قدحه ثم يضعه ، ويرفع متاعه ، فإن احتاج إلى شراب شربه أو الوضوء توضأ ، وإلا هراقه ، ولكن اجعلوني في أول الدعاء وأوسطه وآخره .

~قلت : ذكره ابن حجر في المطالب العلية ،قال:

وَقَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ : حَدّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، حَدّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمّدٍ ، عَنْ أَبِيه ، قَالَ : قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللّه صلى الله عليه وسلم : لاَ تَجْعَلُونِي كَقِدْحِ الرّاكِبِ ، إِنّ الرّاكِبَ إِذَا عَلّقَ مَعَالِيقَهُ ، أَخَذَ قَدْحَهُ فَمَلأَهُ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْوُضُوءِ تَوَضّأَ ، وَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الشّرْبِ شَرِبَ ، وَإِلاّ ، أَهْرَاقَ مَا فِيهِ ، اجْعَلُونِي فِي أَوّلِ الدّعَاءِ ، وَفِي وَسَطِ الدّعَاءِ ، وَفِي آخِرِ الدّعَاءِ...

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد :

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله : »لا تجعلوني كقدح الراكب فإن الراكب يملأ قدحه فإذا فرغ وعلق معالقيه فإن كان له في الشراب حاجة أو

الوضوء وإلا أهرق القدح - أحسبه قال: - فاذكروني في أول الدعاء وفي وسطه وفي آخر الدعاء».

رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.
-وقال ابن عطاء : للدعاء أركان وأجنحة وأسباب وأوقات ، فإن وافق أركانه قوي ، وإن وافق أجنحته طار في السماء ، وإن وافق مواقيته فاز ، وإن وافق أسبابه أنجح ، فأركانه حضور القلب ، والرقة ، والإستكانة والخشوع ، وتعلق القلب بالله ، وقطعه الأسباب .
وأجنحة الصدق ، ومواقيته الأسحار ، وأسبابه الصلاة على محمد .

-وفي الحديث : الدعاء بين الصلاتين علي لا يرد .

~قلت :المقصود بالصلاتين الأذان والإقامة،والحديث رواه أحمد ، والترمذي ،ولفظه :

- حَدّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلاَنَ حَدّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبدُ الرّزّاقِ وَأَبُو أَحْمَدَ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالُوا: حَدّثَنَا سُفيَانُ عَن زَيدِ العَمّيّ عَن أَبي إِيَاسِ مُعَاوِيَةَ بن قُرّةَ عَن أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله r: - «الدّعَاءُ لاَ يُرَدّ بَينَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ أَبو إِسْحَقَ الهَمْدَانِيُ عَن بُرَيْدِ بن أَبي مَرْيَمَ عَن أَنَسٍ عَن النّبِيّ r مِثْلَ هَذَا..

*حَدّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرّفاعيّ مُحَمّدُ بنُ يزيدَ الكوفّي أَخْبَرَنَا يَحْيى بنُ اليمانِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَن زيدٍ العَمّيّ عَن أبي إياسٍ مُعَاويَةَ بنِ قُرّةَ عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وسَلّم:- «الدّعاءُ لا يُردُ بينَ الأذانِ والإقامةِ ..قَالُوا فماذا نقولُ يا رَسُولَ اللّهِ؟ قال « سلوا اللّهَ العافيةَ في الدّنيا والآخرةِ» هَذَا حَديثٌ حسنٌ. وقد زاد يَحْيى بنُ اليمانِ في هَذَا الحَديثِ هَذَا الحرفَ «قَالُوا فماذا نقولُ؟ قَالَ: سَلوا اللّهَ العَافيةَ في الدّنيا والآخرةِ».

* حَدّثَنَا مَحْمُودُ بنُ غَيْلانَ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ وعبدُ الرزاقِ وأَبُو أَحْمَدَ وأَبُو نُعيم عَن سُفْيَانَ عَن زيدٍ العمّيّ عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرّةَ عَن أَنَسٍ عَن النّبيّ قَالَ:- «الدُّعاءُ لا يردُّ بينَ الأذانِ والإقامةِ» وهكذا روى أَبُو إِسْحَاقَ الهمدانيُّ هَذَا الحَدِيث عَن بُرَيْدِ ابنِ أبي مريمَ الكوفيُّ عَن أَنَس عَن النّبيّ نحوَ هَذَا وهَذَا أصحُّ.

-وفي حديث آخر : كل دعاء محجوب دون السماء ، فإذا جاءت الصلاة علي صعد الدعاء .

~ قلت : رواه الترمذي في سننه ، قال :

حَدّثَنَا أَبُو دَاوُدَ سُليمَانُ بن مُسْلِم البَلْخِيّ المَصَاحِفِيُّ أَخْبَرَنا النّضرُ بن شُمَيلٍ عَن أَبي قُرّةَ الأَسدِيّ عَن سعيدِ بن المُسَيّب عَن عُمَرَ بن الخَطّاب قَالَ: إنّ الدُّعاءَ مَوقُوفٌ بَينَ السّمَاءِ وَالأَرْضِ لا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتّى تُصَلّي عَلَى نَبِيّكَ .

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَالعَلاءُ بنُ عَبدِ الرّحْمَنِ هُوَ ابنُ يَعْقُوبَ هُوَ مَولَى الحُرَاقَةِ. وَالعَلاءُ هُوَ مِنَ التّابِعِينَ سَمَعَ عَن أَنسِ بنِ مَالِكٍ وَغيرِه.

وَعَبدُ الرّحْمَن بنُ يَعقُوبَ وَالِدُ العَلاءِ هُوَ مِنَ التّابِعِين سَمَعَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيّ.

وَيَعْقُوبُ هُوَ مِنْ كِبَارِ التّابِعِينَ قَدْ أَدْرَكَ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ وَرَوَى عَنهُ.

وأخرج الهيثمي في مجمع الزوائد؛ وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

عن علي - يعني ابن أبي طالب - قال: كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وآل محمد.

رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

-وفي دعاء ابن عباس الذي رواه عنه حنش ، فقال في آخره : واستجب دعائي ، ثم تبدأ بالصلاة على النبي   فتقول : اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد عبدك و نبيك و رسولك أفضل ما صليت على أحد من خلقك أجمعين آمين .

-ومن مواطن الصلاة عليه عند ذكره وسماع اسمه ، أو كتابته ، أو عند الأذان .

-وقد قال : رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي .

~قلت: رواه الترمذي قال:

حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله : رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة

قال عبد الرحمن وأظنه قال أو أحدهما قال وفي الباب عن جابر وأنس وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وربعي بن إبراهيم هو أخو إسماعيل بن إبراهيم وهو ثقة وهو بن علية ويروى عن بعض أهل العلم قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد ، قال :

حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا بن أبي حازم عن كثير يرويه عن الوليد بن رباح عن أبي هريرةأن النبي رقى المنبر فقال : آمين آمين آمين.. قيل له : يا رسول الله ،ما كنت تصنع هذا... فقال: قال لي جبريل رغم أنف عبد أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخله الجنة قلت آمين ثم قال رغم أنف عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له فقلت آمين ثم قال رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله :-وكره ابن حبيب ذكر النبي عند الذبح .

وكره سحنون الصلاة عليه   عند التعجب ، وقال : لا يُصَلّى عليه إلا على طريق

الاحتساب وطلب الثواب .

-قال أصبغ ، عن ابن القاسم : موطنان لا يذكر فيهما إلا الله : الذبيحة ، والعطاس ، فلا تقل فيهما بعد ذكر الله : محمد رسول الله . ولو قال بعد ذكر الله : صلى الله على محمد لم يكن تسميةً له مع الله .

-وقاله أشهب ، قال : ولا ينبغي أن تجعل الصلاة على النبي فيه استنااناً .

-وروى النسائي ، عن أوس بن أوس ، عن النبي الأمر بالإكثار من الصلاة عليه يوم الجمعة.

-ومن مواطن الصلاة والسلام على النبي دخول المسجد :

*قال أبو إسحاق بن شعبان : وينبغي لمن دخل المسجد أن يصلي على النبي ، وعلى آله ، ويترحم عليه ، وعلى آله ، ويبارك عليه وعلى آله ، ويسلم تسليماً ، ويقول : اللهم اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي أبواب رحمتك .وإذا خرج فعل مثل ذلك ، وجعل موضع رحمتك ـ فضلك .

-وقال عمرو بن دينار ـ في قوله تعالى :(فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً) (النور : ١٦) ـ قال : إن لم يكن في البيت أحد فقل : السلام على النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . السلام على أهل البيت ورحمة الله وبركاته .

-قال ابن عباس : المراد بالبيوت هنا المساجد .

-وقال النخعي : إذا لم يكن في المسجد أحد فقل : السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإذا لم يكن في البيت أحد فقل : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

-وعن علقمة : إذا دخلت المسجد أقول : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، صلى الله وملائكته على محمد .

ونحوه عن كعب : إذا دخل ، وإذا خرج ، ولم يذكر الصلاة .

-واحتج ابن شعبان لما ذكر بحديث فاطمة بنت رسول الله ـ أن النبي كان يفعله إذا دخل المسجد .

-ومثله عن أبي بكر بن عمرو بن حزم . وذكر السلام والرحمة .

-وقد ذكرنا هذا الحديث آخر القسم ، والاختلاف في ألفاظه .

**ومن مواطن الصلاة عليه أيضاً الصلاة على الجنائز . -وذكر عن أبي أمامة أنها من السنة .

-ومن مواطن الصلاة التي مضى عليها عمل الأمة ، ولم تنكرها : الصلاة على النبي وآله في الرسائل ، وما يكتب بعد البسملة ، ولم يكن هذا في الصدر الأول ، وأحدث عند ولاية بني هاشم ، فمضى به عمل الناس في أقطار الأرض . ومنهم من يختم به أيضاً الكتب .

-وقال : من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب .

~ قلت : أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب .

وقال الألباني :موضوع .... وأخرجه في السلسلة الضعيفة: من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب . وقال : (ضعيف جدا)

~ قلت : روى البخاري في كتاب الصلاة - باب: التشهد في الآخرة.؛ قال :

- حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة قال: قال عبد الله:

كنا إذا صلينا خلف النبي قلنا: السلام على جبريل ومكائيل، السلام على فلان وفلان، فالتفت إلينا رسول الله عليه وسلم فقال: (إن الله هو السلام، فإذا صلى أحدكم فليقل: التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإنكم إذا قلتموها، أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، واشهد أن محمدا عبده ورسوله).

وروى مسلم في كتاب الصلاة - باب التشهد في الصلاة ، قال

* حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا جرير) عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله؛ قال: كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله : السلام على الله. السلام على فلان. فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذات يوم «إن الله هو السلام. فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات. السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فإذا قالها أصابت كل عبد لله صالح، في السماء والأرض. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من المسألة ما شاء».

وقفة مع الإمام الصنعاني في سبل السلام شرح بلوغ المرام

شرح حديث التشهد

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: التفت إلينا رسول الله فقال: إذا صلى أحدكم فليقل (التّحيات) جمع تحية، ومعناها: البقاء والدوام، أو العظمة، أو السلامة من الافات، أو كل أنواع التعظيم (لله والصّلوات) قيل: الخمس، أو ما هو أعم من الفرض والنفل، أو العبادات كلها، أو الدعوات، أو الرحمة، وقيل: التحيات: العبادات القولية، والصلوات: العبادات الفعلية (والطّيّبات) أي: ما طاب من كلام وحسن أن يثني به على الله، أو ذكر الله، أو الأقوال الصالحة، أو الأعمال الصالحة، أو ما هو أعم من ذلك، وطيبها: كونها كاملة خالصة عن الشوائب، والتحيات مبتدأ خبرها لله، والصلوات والطيبات عطف عليه، وخبرهما محذوف؛ وفيه تقادير آخر.

(السّلامُ) أي السلام الذي يعرفه كل أحد (علَيك أيها النبي ورحمةُ الله وبركاته) خصوه أولًا بالسلام عليه لعظم حقه عليهم، وقدموه على التسليم على أنفسهم، لذلك، ثم أتبعوه بالسلام عليهم في قولهم: (السّلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين) وقد ورد: أنه يشمل كل عبد صالح في السماء والأرض، وفسر الصالح: بأنه القائم بحقوق الله، وحقوق عباده، ودرجاتهم متفاوتة.

(أشهد أن لا إله إلا الله) لا مستحق للعبادة بحق غيره، فهو قصر إفراد: لأن المشركين كانوا يعبدونه، ويشركون معه غيره (وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله) هكذا هو بلفظ عبده ورسوله في جميع روايات الأمهات الست، ووهم ابن الأثير في جامع الأصول، فساق حديث ابن مسعود بلفظ: (وأن محمداً رسول الله) ونسبه إلى الشيخين، وغيرهما، وتبعه على وهمه: صاحب تيسير الوصول، وتبعهما على الوهم: الجلال في ضوء النهار، وزاد: أنه لفظ البخاري، ولفظ البخاري كما قاله المصنف، فتنبه ...(ثم ليتخير من الدعاء أعجبَهُ إليه فيدعو.) متفق عليه واللفظ للبخاري...

- قال البزار: أصح حديث عندي في التشهد حديث ابن مسعود ، يروى عنه من نيف وعشرين طريقاً، ولا نعلم روى عن النبي في التشهد أثبت منه، ولا أصح إسناداً، ولا أثبت رجالاً، ولا أشد تظافراً بكثرة الأسانيد والطرق.

- وقال مسلم: إنما أجمع الناس على تشهد ابن مسعود؛ لأن أصحابه لا يخالف بعضهم بعضاً، وغيره قد اختلف عنه أصحابه.

- وقال محمد بن يحيى الذهلي: هو أصح ما روى في التشهد. وقد روى حديث التشهد أربعة وعشرون صحابياً، بألفاظ مختلفة، اختار الجماهير منها حديث ابن مسعود.

والحديث فيه دلالة على وجوب التشهد لقوله: «فليقل»، وقد ذهب إلى وجوبه أئمة من الال، وغيرهم من العلماء، وقالت طائفة: إنه غير واجب لعدم تعليمه المسيء صلاته. ثم اختلفوا في الألفاظ التي تجب عند من أوجبه، أو عند من قال: إنه سنة. وقد سمعت أرجحية حديث ابن مسعود، وقد اختاره الأكثر، فهو الأرجح. وقد رجح جماعة غيره من ألفاظ التشهد الواردة عن الصحابة، وزاد ابن أبي شيبة

قول: «وحده لا شريك له» في حديث ابن مسعود من رواية أبي عبيدة عن أبيه، وسنده ضعيف، لكن ثبتت هذه الزيادة من حديث أبي موسى عند مسلم، وفي حديث عائشة الموقوف في الموطأ، وفي حديث ابن عمر عند الدارقطني، إلا أنه بسند ضعيف، وفي سنن أبي داود: قال[اث] ابن عمر[/اث]: زدت فيه: «وحده لا شريك له». وظاهره: أنه موقوف على ابن عمر.

وقوله: «ثم ليتخير من الدعاء أعجبه». زاد أبو داود: «فيدعو به» ونحوه للنسائي من وجه اخر بلفظ: «فليدع». وظاهره الوجوب أيضاً للأمر به، وأنه يدعو بما شاء من خيري الدنيا والاخرة. وقد ذهب إلى وجوب الاستعاذة الاتية: طاوس، فإنه أمر ابنه بالإعادة للصلاة؛ لما لم يتعوذ من الأربع الاتي ذكرها، وبه قال بعض الظاهرية. وقال ابن حزم: ويجب أيضاً في التشهد الأول، والظاهر مع القائل بالوجوب، وذهب الحنفية، والنخعي، وطاوس: إلى أنه لا يدعو في الصلاة إلا بما يوجد في القران. وقال بعضهم: لا يدعو إلا بما كان مأثوراً، ويرد القولين: قوله : «ثم ليتخير من الدعاء أعجبه» وفي لفظ: «ما أحب»، وفي لفظ للبخاري: «من الثناء ما شاء» فهو إطلاق للداعي أن يدعو بما أراد. وقال ابن سيرين: لا يدعو في الصلاة إلا بأمر الاخرة. وقد أخرج سعيد بن منصور من حديث ابن مسعود: فعلمنا التشهد في الصلاة: أي النبي ثم يقول: إذا فرغ أحدكم من التشهد فليقل: اللهم إني أسألك من الخير ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبادك الصالحون، {وَاتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَآ أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولاَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلاَ تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلاَ يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُواْ لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ} الآية.

ومن أدلة وجوب التشهد ما أفاده قوله: (وللنسائي) أي من حديث ابن مسعود: (كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد) حذف المصنف تمامه وهو: «السلام على الله، السلام على جبريل، وميكائيل، فقال رسول الله : لا تقولوا هذا، ولكن قولوا: التحيات..... إلى اخره». ففي قوله: يفرض علينا: دليل الإيجاب، إلا أنه أخرج

النسائي هذا الحديث من طريق ابن عيينة. قال ابن عبد البر في الاستذكار: تفرد ابن عيينة بذلك، وأخرج مثله: الدارقطني، والبيهقي، وصححاه.

ولأحمد أي من حديث ابن مسعود وهو من أدلة الوجوب أيضاً: (أن النبي علّمه التشهد، وأمره أن يعلمهُ الناس.. أخرجه أحمد عن ابن عبيدة عن عبد الله قال: «علمه رسول الله التشهد، وأمره أن يعلمه الناس: التحيات... وذكره إلخ».

ولمسْلم عن ابن عباس قالَ: كانَ رسولُ الله يُعلِّمُنا التّشهدَ: «التحيات المُباركاتُ الصلواتُ الطّيِّبات لله ـــــ إلى اخرِهِ».(ولمسْلم عن ابن عباس قالَ: كانَ رسول الله يُعلِّمُنا التّشهد: «التحيات المُباركات الصوات الطّيِّبات لله ـــــ إلى اخرِهِ»).

تمامه: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله» هذا لفظ مسلم، وأبي داود، ورواه الترمذي، وصححه كذلك، لكنه ذكر السلام منكراً، ورواه ابن ماجه كمسلم، لكنه قال: «وأشهد أن محمداً عبده ورسوله» ورواه الشافعي، وأحمد: بتنكير السلام أيضاً، وقالا فيه: «وأن محمداً»، ولم يذكرا: أشهد، وفيه زيادة: المباركات، وحذف الواو من: الصلوات ومن الطيبات. وقد اختار الشافعي: تشهد ابن عباس هذا. قال المصنف: إنه قال الشافعي لما قيل له: كيف صرت إلى حديث ابن عباس في التشهد؟ قال: لما رأيته واسعاً، وسمعته عن ابن عباس صحيحاً، كان عندي أجمع وأكثر لفظاً من غيره، فأخذت به، غير معنف لمن يأخذ بغيره مما صح.

وعن فَضالةَ بن عُبَيْدٍ رضي الله عنهُ قالَ: سمع رسول الله رجلاً يدعو في صلاته، ولم يحْمد الله، ولم يصل على النبيّ صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّم، فقال: «عجل هذا» ثمّ دعاهُ، فقالَ: «إذا صلى أحدكم فلْيبدأ بتحميد ربّه والثناء عليه، ثمّ يصلي على النبي ثمّ يدعو بما شاءَ» رواهُ أحمد والثلاثة، وصحّحهُ الترمذي، وابن حِبّان، والحاكم.

في كيفية الصلاة والتسليم عليه

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر الفقيه بقراءتي عليه ، حدثنا القاضي أبو الأصبغ ، حدثنا أبو عبد الله بن عتاب ، حدثنا أبو بكر بن واقد و غيره ، قالوا : حدثنا أبو عيسى ، حدثنا عبيد الله ، حدثنا يحيى ، حدثنا مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه ، عن عمرو بن سليم الزرقي ـ أنه قال : أخبرني أبو حميد الساعدي ـ أنهم قالوا : يا رسول الله ، كيف نصلي عليك ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته ، كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك عل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

~ قلت : رواه الطبراني في معجمه الكبير ، والطحاوي في مشكل الآثار، وذكره القرطبي وغيره في التفسير ؛ وفي مسند أحمد ، قال :

حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرو بن سليم

انه قال أخبرني أبو حميد الساعدي انهم قالوا : يا رسول الله ، كيف نصلى عليك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم انك حميد مجيد

-وفي رواية مالك ، عن أبي مسعود الأنصاري ، قال : قولوا : اللهم صلي على محمد وعلى آله كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين ، إنك حميد مجيد .   والسلام - كما قد علمتم .

~ قلت : رواه مالك رحمه الله غي الموطأ-باب ما جاء في الصلاة على النبي

* حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي أنه قال أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله ،كيف نصلي عليك؟ فقال : قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم

إنك حميد مجيد

* وحدثني عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن محمد بن عبد الله بن زيد إنه أخبره عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال: أتانا رسول الله في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال فسكت رسول الله حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال: قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم

-وفي رواية كعب بن عجزة : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد و آل محمد كما باركت على إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

~ قلت : رواه أبو داود ،والنسائي والبيهقي ،وأحمد وغيرهم...

قال أبو داود :حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن الحكم عن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال: قلنا أو قالوا يا رسول الله أمرتنا أن نصلي عليك وأن نسلم عليك فأما السلام فقد عرفناه فكيف نصلي عليك ؟ قال: قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ...

وقال النسائي : أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن شعبة عن الحكم عن بن أبي ليلى قال: قال لي كعب بن عجرة ألا أهدي لك هدية ؟ قلنا : يا رسول الله، قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال: قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد

-وعن عقبة بن عمرو في حديثه : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد .

~قلت : رواه الإمام أحمد، والهيثمي في موارد الظمآن ،والدارقطني في السنن..

في المسند : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن بن إسحاق قال وحدثني : في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا المرء المسلم صلى عليه في صلاته محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري أخي بلحرث بن الخزرج عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فقال يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك قال فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحببنا ان الرجل لم يسأله فقال إذا أنتم صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد

-وفي رواية أبي سعيد الخدري: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك . . . و ذكر معناه .

~قلت : رواه البخاري ، والنسائي ، وابن ماجه ، وأحمد وغيرهم

لفظ البخاري: حدثنا عبد الله بن يوسف: حدثنا الليث قال: حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري قال: قلنا: يا رسول الله، هذا التسليم فكيف نصلي عليك؟ قال: (قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم).

قال أبو صالح، عن الليث: (على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم).

حدثنا إبراهيم بن حمزة: حدثنا ابن أبي حازم، والدراوردي عن يزيد، وقال: (كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وآل محمد، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم).

-وحدثنا القاضي أبو عبد الله التميمي سماعاً عليه ، وأبو علي الحسن بن طريف النحوي بقراءتي عليه ، قالا : حدثنا أبو عبد الله بن سعدون الفقيه ، حدثنا أبو بكر المطوعي ، حدثنا أبو عبد الله الحاكم ، عن أبي بكر بن أبي دارم الحافظ ، عن علي ابن أحمد العجلي ، عن حرب بن الحسن ، عن يحيى بن المساور عن عمرو ابن خالد ، عن زيد بن علي بن الحسين ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، قال : عدهن في يدي رسول الله في كيفية الصلاة والتسليم عليه ، وقال : عدهن في يدي جبريل ، وقال : هكذا نزلت من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم ، إنك حميد مجيد . اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

~قلت : ذكره القرطبي في التفسير ، وأخرجه المتقي الهندي في كنز العمال :

عدهن في يدي جبرئيل وقال هكذا أنزلت من عند رب العزة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ... زاد في المنتخب (اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد)، اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد.

(هب وضعفه الديلمي عن عمر).

-وعن أبي هريرة ، عن النبي في كيفية الصلاة والتسليم عليه : من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل : اللهم صل على محمد النبي ، وأزواجه أمهات المؤمنين ، وذريته وأهل بيته ، كما صليت على إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

~ قلت : رواه البيهقي في السنن الكبرى ،و الهندي في كنز العمال ، و

السيوطي في الجامع الصغير وغيرهم ؛ ورواه أبو داود في سننه ،قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حبان بن يسار الكلابي حدثني أبو مطرف عبيد الله بن طلحة بن عبيد الله بن كريز حدثني محمد بن علي الهاشمي عن المجمر عن أبي هريرة عن النبي قال : من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد --- وقال الشيخ الألباني : ضعيف

-وفي رواية زيد بن خارجة الأنصاري : سألت النبي في كيفية الصلاة والتسليم عليه : كيف نصلي عليك ؟فقال : صلوا واجتهدوا في الدعاء ، ثم قولوا : اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد .

~ قلت : رواه أحمد في المسند

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا على بن بحر ثنا عيسى بن يونس حدثنا عثمان بن حكيم ثنا خالد بن سلمة : ان عبد الحميد بن عبد الرحمن دعا موسى بن طلحة حين عرس على ابنه فقال يا أبا عيسى كيف بلغك في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال موسى سألت زيد بن خارجة عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال زيد انى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسي كيف الصلاة عليك ؟ قال: صلوا واجتهدوا ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم انك حميد مجيد

-وعن سلامة الكندي كان علي يعلمنا الصلاة على النبي في كيفية الصلاة والتسليم عليه : اللهم داحي المدحوات ، وبارئ المسْموكات ، اجعل شرائف صلواتك ، ونوامي بركاتك ، ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك ، الفاتح لما أغلق ، والخاتم لما سبق ، والمعلن الحق بالحق ، والدامغ لجيشات الأباطيل ، كما حمل ، فاضطلع بأمرك لطاعتك ، مستوفراً في مرضاتك ، واعياً لوحيك ، حافظاً لعهدك ، ماضياً على نفاذ أمرك ، حتى أوْرى قبساً لقابس ، آلاء الله تصل بأهله أسبابه ، به هديت القلوب بعد خوضات الفتن والإثم وأنهج موضحات الأعلام ، ونائرات الأحكام ، ومنيرات الإسلام ، فهو أمينك المأمون ،

وخازن علمك المخزون ، وشهيدك يوم الدين ، وبعيثك نعمةً ، ورسولك بالحق رحمةً ، اللهم أفسح له في عدنك ،واجْزِه مضاعفات الخير من فضلك ، مهنئات له غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول ، وجزيل عطائك المعلول . اللهم أعْلِ على بناء الناس بناه ، وأكرم مثواه لديك ونزله ، وأتم له نوره ، واجز من ابتعاثك له مقبول الشهادة ، ومرضى المقالة ، ذا منطق عدل ، وخطة فصل ، وبرهان عظيم

-وعنه أيضاً في الصلاة على النبي في كيفية الصلاة والتسليم عليه : ((إِنّ اللّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلّونَ عَلَى النّبِيّ يَا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا صَلّوا عَلَيْهِ وَسَلّمُوا تَسْلِيماً)) .
لبيك اللهم ربي وسعديك ، صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين ، والنبيين والصديقين ، والشهداء والصالحين ، وما سبح لك من شيء يا رب العالمين ، على محمد بن عبد الله ، خاتم النبيين ، وسيد المرسلين ، وإمام المتقين ، ورسول رب العالمين ، الشاهد البشير ، الداعي إليك بإذنك ، السراج المنير ، وعليه السلام .

-وعن عبد الله بن مسعود : اللهم اجعل صلواتك و بركاتك ورحمتك على سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وخاتم النبيين ، محمد عبدك ورسولك ، إمام الخير ، ورسول الرحمة .
اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه فيه الأولون والأخرون .
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

وكان الحسن البصري يقول : من أراد أن يشرب بالكأس الأوفى من حوض المصطفى فليقل : اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه وأولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأشياعه ومحبيه وأمته ، وعلينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين .

-وعن طاوس ، عن ابن عباس ـ أنه كان يقول : اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى ، وارفع درجته العليا ، وآتِه سؤله في الآخرة والأولى ، كما آتيت إبراهيم وموسى

-وعن وهيب بن الورد أنه كان يقول في دعائه : اللهم أعط محمداً أفضل ما

سألك لنفسه ، وأعط محمداً أفضل ما سألك له أحد من خلقك . وأعط محمداً أفضل ما أنت مسؤول له إلى يوم القيامة .

-وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول : إذا صليتم على النبي فأحسنوا الصلاة عليه ، فإنكم لا تدرون ، لعل ذلك يعرض عليه ، وقولوا : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وخاتم النبيين ، محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ، ورسول الرحمة .
اللهم ابعثه مقاماً محموداً يغبطه فيه الأولون والآخرون ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد . اللهم بارك على محمد و لى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد .

*وما يؤثر في تطويل الصلاة وتكثير الثناء على أهل البيت وغيرهم ـ كثير .

وقوله : والسلام كما قد علمتم : هو ما علمهم في التشهد من قوله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

-وفي تشهد علي : السلام على نبي الله ، السلام على أنبياء الله ورسله ، السلام على رسول الله ، السلام على محمد بن عبد الله ، السلام علينا وعلى المؤمنين والمؤمنات ، من غاب منهم ومن شهد .
اللهم اغفر لمحمد ، وتقبل شفاعته ، واغفر لأهل بيته ، واغفر لي ولوالدي وما ولدا ، وارحمهما .
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .

-جاء في هذا الحديث عن علي : الدعاء للنبي بالغفران .

-وفي حديث الصلاة عليه عنه أيضاً قبل : الدعاء له بالرحمة ، ولم يأت في غيره من الأحاديث المرفوعة المعروفة .

-وقد ذهب أبو عمر بن عبد البر وغيره إلى أنه لا يُدْعى للنبي بالرحمة ، وإنما يُدعى له بالصلاة والبركة التي تختص به ، ويُدعى لغيره بالرحمة والمغفرة .

-وقد ذكر أبو محمد بن أبي زيد في الصلاة على النبي : اللهم ارحم محمداً وآل محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم .

ولم يأت هذا في حديث صحيح . وحجته قوله في السلام : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته .

~ قلت : هذه صيغة السلام على خير الأنام الوارة في التشهد، رواها الشيحان وأصحاب السنن وغيرهم ...

فضيلة الصلاة والتسليم على النبي والدعاء له

*حدثنا أحمد بن محمد الشيخ الصالح من كتابه ، حدثنا القاضي يونس بن مغيث ، حدثنا أبو بكر بن معاوية ، حدثنا النسائي ، أخبرنا سويد بن نصر ، أخبرنا عبد الله عن حيوة بن شريح ، قال : أخبرنا كعب بن علقمة ، أنه سمع عبد الرحمن بن جبير مولى نافع ـ أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله يقول : إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، و صلوا علي ، فإنه من صلى علي مرةً واحدةً صلى الله عشراً ، ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، و أرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة .

~ قلت : رواه مسلم ،وأبو داود ، والنسائي ، والترمذي ،وابن خزيمة ...

مسلم في كتاب الصلاة – باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ثم يسأل الله له الوسيلة

* حدثنا محمد بن سلمة المرادي. حدثنا عبدالله بن وهب عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما، عن كعب بن علقمة، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبدالله بن عمرو بن العاص؛ أنه سمع النبي يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم صلوا علي. فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله لي الوسيلة. فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله. وأرجو أن أكون أنا هو. فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة».

وروى في الباب :

*حدثني يحيى بن يحيى. قال: قرأت على مالك عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله قال: إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن».

*حدثني إسحاق بن منصور. أخبرنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي. حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية، عن خبيب بن عبدالرحمن بن إساف، عن

حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، عن جده عمر بن الخطاب؛ قال:

قال رسول الله : «إذا قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر. فقال أحدكم: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قال: أشهد أن محمدا رسول الله. قال: أشهد أن محمدا رسول الله. ثم قال: حي على الصلاة. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: حي على الفلاح. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: الله أكبر الله أكبر. قال: الله أكبر الله أكبر. ثم قال: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا الله، من قلبه - دخل الجنة».

* حدثنا محمد بن رمح. أخبرنا الليث عن الحكيم بن عبدالله بن قيس القرشي. ح وحدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا ليث عن الحكيم بن عبدالله، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله ؛ أنه قال: من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأن محمدا عبده ورسوله. رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا. غفر له ذنبه».

وروى أنس بن مالك أن النبي قال : من صلى علي صلاةً صلى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات ، ورفع له عشر درجات . - وفي رواية : وكتب له عشر حسنات .

-وعن أنس ، عنه : إن جبريل ناداني ، فقال : من صلى عليك صلاةً صلى الله عليه عشراً ، ورفعه عشر درجات .

~ قلت أخرج هذا الحديث كل من :

النسائي... أخبرنا إسحاق بن منصور قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم قال حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات

الترمذي ... حدثنا محمد بن بشار بندار حدثنا محمد بن خالد بن عثمة حدثني موسى بن يعقوب الزمعي حدثني عبد الله بن كيسان أن عبد الله بن شداد

أخبره عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب ..
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا وكتب له بها عشر حسنات

أحمد ...عن أبي طلحة. أتاني آت من عند ربي عز وجل فقال من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها .

الطبراني ... عن أبي طلحة. أتاني جبريل فقال يا محمد من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال إن الله عز وجل وكل بك ملكا من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا قال وأنت صلى الله عليك .

وقال ابن قيم الجوزية رحمه الله، في جلاء الأفهام

رواه عبد الله بن محمد البغوي : حدثنا محمد ابن حبيب ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد ، قال : خرج رسول الله فإذا أنا بأبي طلحة ، فقام إليه فتلقاه ، فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! إني لأرى السرور في وجهك ، قال : أجل ، إنه أتاني جبريل آنفاً فقال : يا محمد من صلى عليك مرة - أو قال واحدة - كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات . قال ابن حبيب : ولا أعلمه إلا قال : وصلت عليه الملائكة عشر مرات . وهذا الحديث بمسند سهل أولى منه بمسند أبي طلحة .

البخاري في الأدب المفرد ..

١-حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سلمة بن وردان قال سمعت أنسا ومالك بن أوس بن الحدثان أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يتبرز فلم يجد أحدا يتبعه فخرج عمر فاتبعه بفخارة أو مطهرة فوجده ساجدا في مسرب فتنحى فجلس وراءه حتى رفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال أحسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا

فتنحيت عني ان جبريل جاءني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه وسلم عشرا ورفع له عشر درجات

٢- حدثنا أبو نعيم قال حدثنا يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم سمعت أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه وسلم عشرا وحط عنه عشر خطيئات

الحاكم في المستدرك

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ يونس بن أبي إسحاق عن يزيد بن أبي مريم عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى علي صلاة صلى الله عليه وسلم عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات ... هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

وروى مسلم وأحمد ، و أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ... عن أبي هريرة. من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا .

-وفي رواية عبد الرحمن بن عوف ، عنه : لقيت جبريل فقال لي : إني أبشرك أن الله تعالى يقول : من سلم عليك سلمت عليه ، و من صلى عليك صليت عليه . ونحوه من رواية أبي هريرة ، ومالك بن أوس بن الحدثان ، وعبيد الله ابن أبي طلحة .

~ قلت : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى أحمد ، والنسائي ، وابن حبان ، والحاكم ، والضياء المقدسي ... عن أبي طلحة

أتاني جبريل فقال يا محمد أما يرضيك أن ربك عز وجل يقول إنه لا يصلي عليك من أمتك أحد صلاة إلا صليت عليه بها عشر ولا يسلم عليك أحد من أمتك تسليمة إلا سلمت عليه عشرا فقلت بلى أي رب . وقال الألباني : (صحيح)

لفظ النسائي : أخبرنا إسحاق بن منصور الكوسج قال أنبأنا عفان قال حدثنا حماد قال حدثنا ثابت قال قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي زمن الحجاج فحدثنا عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه أن رسول الله جاء ذات يوم والبشرى في وجهه فقلنا إنا لنرى البشرى في وجهك فقال : إنه أتاني الملك فقال يا محمد إن ربك يقول أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرا ...

-وعن زيد بن الحباب : سمعت النبي يقول : من قال : اللهم صل على محمد وأنزله المنزل المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي .

~قلت : أخرجه المنذري في الترغيب والترهيب ،والطبراني في المعجم الكبير ، وأحمد في المسند ؛ من رواية رويفع بن ثابت الأنصاري ؛ ولفظه :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى ثنا بن لهيعة قال ثنا بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفاء الحضرمي عن رويفع بن ثابت الأنصاري أن رسول الله قال : من صلى على محمد وقال اللهم أنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي

ضعفه الألباني وقال شعيب الأرنؤوط : إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة - وهو عبد الله - ولجهالة حال وفاء الحضرمي - وهو ابن شريح

- وعند الطبراني في المعجم الكبير : حدثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير المصري ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن زياد بن نعيم / عن وفاء بن شريح الحضرمي ، عن رويفع بن ثابت الأنصاري ، قال : قال رسول الله : من قال : اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له شفاعتي .

قال ابن القيم في جلاء الأفهام - ورواه إسماعيل بن إسحاق في كتابه : عن يحيى ، حدثنا زيد ابن الحباب ، أخبرني ابن لهيعة ، حدثني بكر بن سوادة المعافري ، عن زياد ابن نعيم الحضرمي ، عن ابن شريح ، حدثني رويفع الأصناري ، فذكره .

-وعن ابن مسعود ، عن : أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة .

قلت : رواه الترمذي :

حدثنا محمد بن بشار بندار حدثنا محمد بن خالد بن عثمة حدثني موسى بن يعقوب الزمعي حدثني عبد الله بن كيسان أن عبد الله بن شداد أخبره عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله قال :أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة ..

قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب .. وقال الشيخ الألباني : ضعيف ...

وقال العجلوني في كشف الخفا:

رواه الترمذي وابن حبان عن ابن مسعود رفعه، وقال الترمذي حسن غريب، وفي سنده موسى بن يعقوب الزمعي قال فيه النسائي ليس بالقوي، لكن وثقه ابن معين، وحسبك به، ووثقه أبو داود وابن حبان وابن عدي وجماعة،

ورواه البخاري في تاريخه الكبير وذكر ابن الزمعي رواه عن ابن كيسان عن عقبة بن عبد الله عن ابن مسعود، قال في المقاصد وفيه منقبة لأهل الحديث، فإنهم أكثر الناس صلاة عليه ...

وعن أبي هريرة ، عنه : من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي اسمي في ذلك الكتاب .

~قلت : قال ابن القيم في جلاء الأفهام :

ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً في ذلك ، ما رواه محمد بن الحسن الهاشمي : حدثني سليمان بن الربيع ، حدثنا كادح بن رحمة ، حدثنا نهشل بن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله : من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما دام اسمي في ذلك الكتاب .

وكادح هذا ، ونهشل غير ثقتين ، وقد اتهما بالكذب ، لكن لم يرو في هذا الأصل إلا هذا الحديث .

- وحديث آخر من رواية ابن الجارود : حدثنا محمد بن عاصم ، حدثنا بشير بن عبيد ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله . . فذكره .

وقد روي موقوفاً من كلام جعفر بن محمد ، وهو أشبه ، يرويه محمد ابن حمير عنه ، قال : من صلى على رسول الله في كتاب صلت عليه الملائكة غدوة ورواحاً ما دام اسم رسول الله في ذلك الكتاب .

وقال أحمد بن عطاء الروذباري : سمعت أبا صالح عبد الله بن صالح يقول : رؤى بعض أصحاب الحديث في المنام . فقيل له : ما فعل الله بك ؟ فقال : غفر لي . فقيل : بأي شيء ؟ فقال : بصلاتي في كتبي على النبي

-وعن عامر بن ربيعة : سمعت النبي يقول : من صل علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي ، فليقلل من ذلك عبد أو ليكثر .

~ قلت : رواه في المسند :

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال قال رسول الله : ما صلى علي أحد صلاة إلا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي علي فليقل عبد من ذلك أو ليكثر ..
وذكره ابن القيم في جلاء الفهام

* وقال أبو نعيم : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، أخبرنا إسماعيل ابن عبد الله ، حدثنا عبد الرحمن بن هانئ ، حدثنا أبو مالك ـ هو عبد الملك بن حسين ـ عن عاصم بن عبيد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي ، فليكثر عبد أو يقل .

-وعن أبي بن كعب : كان رسول الله إذا ذهب ربع الليل قام فقال : أيها الناس ، اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه . فقال أبي بن كعب : يا رسول الله ، إني أكثر الصلاة عليك ، فكم أجعل لك من صلاتي ؟

قال : ما شئت . قال : الربع ؟ قال : ما شئت ، وإن زدت فهو خير . قال الثلث ؟ قال : ما شئت ، و إن زدت فهو خير . قال : النصف ؟ قال : ما شئت ، و إن زدت فهو خير .
قال : قال : الثلثين ؟ قال : ما شئت ، و إن زادت فهو خير.قال : يا رسول الله ،فأجعل صلاتي كلها لك ؟ قال : إذاً تُكفى ويُغفر ذنبُك .

~ قلت : رواه الترمذي في سننه ، قال :
حدثنا هناد وحدثنا قبيصة عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال كان رسول الله إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه.. قال أبي: قلت يا رسول الله، إني أكثر الصلاة عليك.. فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال : ما شئت.. قال: قلت الربع.. قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك.. قلت : النصف. قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك ..قال قلت: فالثلثين .قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت : أجعل لك صلاتي كلها.... قال: إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك ..

قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

عن أبي طلحة : دخلت على النبي فرأيت من بشره وطلاقته ما لم أره ، فسألته ، فقال : وما يمنعني وقد خرج جبريل آنفاً ، فأتاني ببشارة من ربي عز وجل : إن الله بعثني إليك أبشرك أنه ليس أحد من أمتك يصلي عليك إلا صلى عليه وملائكته بها عشراً .

~ قلت : أخرجه المتقي الهندي في كنز العمال

(عبد الرزاق عن أبي طلحة) قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته مسرورا فقلت له في ذلك...فقال :

يا أبا طلحة ، وما يمنعني أن لا أكون كذلك. وإنما فارقني جبريل آنفا فقال: يا محمد إن ربي بعثني إليك وهو يقول: إنه ليس أحد من أمتك يصلي عليك صلاة إلا رد الله عليه مثل صلاته عليك، وإلا كتب له بها عشر حسنات وحط عنه

عشر سيئآت ورفع له عشر درجات، ولا يكون لصلاته منتهى دون العرش، ولا تمر بملك إلا قال صلوا على قائلها كما صلى على محمد.

-وعن جابر بن عبد الله ، قال : قال النبي : من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ـ حلت له الشفاعة يوم القيامة .

~ قلت :رواه البخاري ،وأحمد ، والنسائي ، والبيهقي ،والطبراني ،وغيرهم

* البخاري في كتاب الأذان - باب: الدعاء عند النداء.

حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله قال: (من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمد الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة).

-وعن سعد بن أبي وقاص ، من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، رضيت بالله رباً و بمحمد رسولا ، وبالإسلام ديناً ـ غُفر له .

~ قلت : رواه مسلم ،وأحمد ، والترمذي ، والنسائي ، ...

مسلم في كتاب الأذان- باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ثم يسأل الله له الوسيلة

* حدثنا محمد بن رمح. أخبرنا الليث عن الحكيم بن عبدالله بن قيس القرشي. ح وحدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا ليث عن الحكيم بن عبدالله، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن سعد بن أبي وقاص، عن رسول الله ؛ أنه قال: من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأن محمدا عبده ورسوله. رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا. غفر له ذنبه».

-وروى ابن وهب أن النبي قال : من سلم علي عشراً فكأنما أعتق رقبة .

-وفي بعض الآثار : لَيَرِدَنّ عَلَيّ أقوامٌ ما أعرفهم إلا بكثرة صلاتهم علي .

-وفي آخر : إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم علي صلاةً .

-وعن أبي بكر : الصلاة على النبي أمحق للذنوب من الماء البارد للنار ، والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب .

ذم وإتم من لم يصل على النبي

حدثنا القاضي الشهيد أبو علي رحمه الله ، حدثنا أبو الفضل بن خيرون ، وأبو الحسين الصيرفي ، قالا : حدثنا أبو يعلى ، حدثنا السنجي ، حدثنا محمد ابن محبوب ، حدثنا أبو عيسى ، حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا ربعي ابن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله : رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ، ورغم أنف رجل دخل رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة .

قال عبد الرحمن : و أظنه قال : أو أحدهما .

~ قلت :رواه الترمذي في سننه ،قال

* حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا ربعي بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة ...قال عبد الرحمن وأظنه قال : أو أحدهما

قال وفي الباب عن جابر وأنس وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وربعي بن إبراهيم هو أخو إسماعيل بن إبراهيم وهو ثقة وهو بن علية ويروى عن بعض أهل العلم قال إذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس .

-وفي حديث آخر : أن النبي صعد المنبر فقال : آمين ثم صعد ، فقال : آمين ، فسأله معاذ عن ذلك ، فقال : إن جبريل أتاني فقال : يا محمد ، من سميت بين يديه فلم يصل عليك فمات فدخل النار ، فأبعده الله ، قل آمين ، فقلت آمين .

و قال فيمن أدرك رمضان فلم يقبل منه فمات مثل ذلك .

و من أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات مثله .

~ قلت :رواه البخاري في الأدب المفرد ، قال : حدثنا محمد بن عبيد الله قال

حدثنا بن أبي حازم عن كثير يرويه عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى المنبر فقال: آمين آمين آمين.. قيل له : يا رسول الله ، ما كنت تصنع هذا . فقال: قال لي جبريل رغم أنف عبد أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخله الجنة قلت آمين ثم قال رغم أنف عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له فقلت آمين ثم قال رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين

وقفة مع الإمام علي بن أبي بكر الهيثمي وهذا الحديث في مجمع الزوائد

*وعن عمار بن ياسر قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: »آمين آمين آمين«. فلما نزل قيل له، فقال: »أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال: رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له، قل: آمين، فقلت: آمين. ورغم أنف امرئ أدرك أبويه فلم يدخلاه الجنة فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين. ورجل ذكرت عنده فلم يصلي عليك فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين«. رواه البزار وفيه من لم أعرفهم.

*وعن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال: »آمين آمين آمين«. قال: ثم ذكر الحديث. رواه البزار هكذا وفيه جارية بن هرم الفقيمي وهو ضعيف.

*وعن عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال: »آمين آمين آمين«. ثم قال: »من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، قولوا: آمين. ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده الله، قولوا: آمين. ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فأبعده الله، قولوا: آمين«. رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

*وعن ابن عباس قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر إذ قال: »آمين«. ثلاث مرات، فسئل عن ذلك فقال: »أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال: من ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، قال: ومن أدرك والديه أو أحدهما فمات ولم يغفر له فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين، ومن أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين«. رواه الطبراني وفيه يزيد بن أبي زياد وهو مختلف فيه، وبقية رجاله ثقات.

*وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى على المنبر فأمّن ثلاث مرات ثم قال: «تدرون لما أمنت؟». قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «جاءني جبريل عليه السلام فقال: إنه من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار فأبعده الله وأسحقه، قلت: آمين. ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار فأبعده الله وأسحقه، قلت: آمين. ومن أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار فأبعده الله وأسحقه، فقلت: آمين». رواه الطبراني وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان وفيه ضعف.

*وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال: «آمين آمين آمين». فلما انصرف قيل: يا رسول الله، لقد رأيناك صنعت شيئاً ما كنت تصنعه، فقال: «إن جبريل تبدى لي في أول درجة فقال: يا محمد من أدرك والديه فلم يدخلاه الجنة فأبعده الله ثم أبعده، فقال: فقلت: آمين. ثم قال لي في الدرجة الثانية: ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله ثم أبعده، فقلت: آمين. ثم تبدى لي في الدرجة الثالثة فقال: ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله ثم أبعده، فقلت: آمين». رواه البزار والطبراني بنحوه وفيه من لم أعرفهم.

*وعن جابر بن سمرة قال: صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: «آمين آمين آمين». فلما نزل سئل عن ذلك فقال: «أتاني جبريل فقال: رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له، قل: آمين، فقلت: آمين. ورغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك قل: آمين، فقلت: آمين. ورغم أنف رجل أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له، قل: آمين، فقلت: آمين». هذا أو نحوه. رواه البزار عن شيخه محمد بن جوان ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا، وفي قيس بن الربيع خلاف.

* وعن أنس بن مالك قال: ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم على درجة من المنبر فقال: «آمين». ثم ارتقى درجة أخرى فقال: «آمين». ثم ارتقى الثالثة فقال: «آمين». ثم جلس. قال: فسألوه: على ما أمنت يا رسول الله؟ قال: «أتاني جبريل فقال: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك، قلت: آمين. ورغم أنف امرئ أدرك أحد أبويه أو كلاهما فلم يدخل الجنة، قلت: آمين. ورغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له، قلت: آمين». رواه البزار وفيه سلمة بن وردان وهو ضعيف، وقد قال فيه البزار: صالح وبقية رجاله رجال الصحيح.

* وعن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوماً إلى المنبر فقال حين ارتقى درجة: «آمين». ثم رقي أخرى فقال: «آمين». ثم رقي الثالثة فقال: «آمين». فلما نزل عن المنبر وفرغ قلنا: يا رسول الله لقد سمعنا منك كلاماً اليوم، قال: «وسمعتوه؟». قالوا: نعم، قال: «إن جبريل صلى الله عليه وسلم عرض علي حين ارتقيت درجة، فقال: بعد من أدرك أبويه عند الكبر أو أحدهما فلم يدخل الجنة». قال: «قلت: آمين. وقال: بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين، ثم قال: بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له، فقلت: آمين». رواه الطبراني ورجاله ثقات.

*وعن مالك بن الحويرث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقي عتبة المنبر فقال: «آمين». ثم رقي أخرى فقال: «آمين». ثم رقي عتبة أخرى فقال: «آمين». فقال: «أتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين. ومن أدرك رمضان فلم يغفر له أبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين. ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك أبعده الله، قل: آمين، فقلت». رواه الطبراني وفيه عمران بن أبان وثقه ابن حبان وضعفه غير واحد، وبقية رجاله ثقات. وقد خرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من هذه الطريق.

*وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فقال: «آمين آمين آمين». فقيل: يا رسول الله ما كنت تصنع هذا؟ فقال: «إن جبريل صلى الله عليه وسلم قال: رغم أنف من دخل عليه رمضان ثم لم يغفر له، ثم رغم أنف عبد - أو بعد - أدرك والديه أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة، ثم قال: رغم أنف عبد - أو رجل - ، - أو بعد - ذكرت عنده فلم يصل عليك. فقلت: آمين». قلت: في الصحيح منه ما يتعلق ببر الوالدين فقط، بنحوه. رواه البزار وفيه كثير بن زيد الأسلمي وقد وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

*وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من أدرك رمضان ولم يصمه فقد شقي، ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبره فقد شقي، ومن ذكرت عنده فلم يصلِّ علي فقد شقي». رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن مبشر وفيه كلام وقد وثقه ابن حبان وغيره.

-وعن علي بن أبي طالب : عنه أنه قال : البخيل كل البخيل الذي ذكرت عنده فلم يصل علي .

وفي رواية :إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي.

~قلت :أخرجه أحمد ،والطبراني ،والهيثمي وغيرهم ...

في المسند : حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو وأبو سعيد قالا ثنا سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن حسين عن أبيه علي بن حسين عن أبيه أن النبي r قال : البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصل علي... صلى الله عليه وسلم .

وفي مجمع الزوائد ،

*-وعن حسين بن علي قال: قال رسول الله :»البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي».رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف، ولكن متابعة الحديث الذي قبله قد تقويه، والله أعلم

وأخرجه السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان : ...عن أبي هريرة. إن البخيل كل البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي . قال الألباني : (ضعيف)

وعزاه إلى أحمد ، والترمذي ، والنسائي، وابن حبان ، والحاكم ، من رواية الحسين. البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي . وقال الألباني : (صحيح)

ولفظ الترمذي :

* حدثنا يحيى بن موسى وزياد بن أيوب قالا حدثنا أبو عامر العقدي عن سليمان بن بلال عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن حسين بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله البخيل الذي من ذكرت عنده فلم يصل علي.. قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب..وقال

الشيخ الألباني : صحيح

وأخرجه الألباني في فضل الصلاة على النبي عن علي بن حسين عن أبيه أن رسول الله قال : إن البخيل لمن ذكرت عنده فلم يصل علي ..

ولفظ الحاكم

* أخبرنا جعفر بن هارون النحوي ببغداد ثنا إسحاق بن صدقة بن صبيح ثنا خالد بن مخلد القطواني ثنا سليمان بن بلال ثنا عمارة بن غزية قال سمعت عبد الله بن علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده قال قال رسول الله إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي..

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد عن أبي هريرة

-وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال رسول الله : من ذكرت عنده فلم يصل علي أخطيء به طريق الجنة .

~ قلت :أخرجه الهيثمي في مدمع الزوائد ،

عن حسين بن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة». رواه الطبراني وفيه بشير بن محمد الكندي وهو ضعيف

-وعن أبي هريرة قال ، قال أبو القاسم : أيما قوم جلسوا مجلساً ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلوا على النبي كانت عليهم من الله ترة إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم .

~قلت : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى الحاكم ؛... عن أبي هريرة

أيما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله تعالى أو يصلوا

على نبيه كانت عليهم ترة من الله إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم . وقال الألباني : (صحيح)

-وعن أبي هريرة رضي الله عنه : من نسي الصلاة علي نسي طريق الجنة .

~قلت :رواه ابن ماجه في سننه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

*حدثنا جبارة بن المغلس ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة قال الشيخ الألباني : حسن صحيح

وروى الهيثمي في مجمع الزوائد ..عن حسين بن علي قال: قال رسول الله r: «من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة».

-وعن قتادة ، عنه : من الجفاء أن أذكر عند الرجل فلا يصلي علي .

قلت : أخرجه السيوطي : (عب) عن قتادة مرسلا... من الجفاء أن أذكر عند الرجل فلا يصلي علي . قال الألباني : (ضعيف)

-وعن جابر ، عنه قال : ما جلس قوم مجلساً ثم تفرقوا على غير صلاة على النبي إلا تفرقوا على أنتن من ريح الجيفة .

~ قلت : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى (الطيالسي؛ والبيهقي في الشعب،والضياء) عن جابر.

ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إلا قاموا عن أنتن من جيفة . وقال الألباني : (صحيح)

وأخرجه أبو داود في سننه ،من حديث ابي هريرة :

حدثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا إسماعيل بن زكريا عن سهيل بن أبي صالح عن

أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة
قال الشيخ الألباني : صحيح وأورده في السلسلة الصحيحة

وعن أبي سعيد ، عن النبي ، قال : لا يجلس قوم مجلساً لا يصلون فيه على النبي إلا كان عليهم حسرةً وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب .

~ قلت : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى النسائي... عن أبي سعيد.

لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب...وقال الألباني : (صحيح)

* وحكى أبو عيسى الترمذي ، عن بعض أهل العلم ، قال : إذا صلى الرجل على النبي مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس .

تخصيصه بتبليغ صلاة من صلى عليه و سلم من الأنام

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله *حدثنا القاضي عبد الله التميمي ، حدثنا الحسين بن محمد ، حدثنا أبو عمر الحافظ ، حدثنا ابن عبد المؤمن ، حدثنا ابن داسة ، حدثنا أبو داود ، حدثنا ابن عوف ، حدثنا المقرىء ، حدثنا حيوة ، عن أبي صخر حميد بن زياد ، عن يزيد بن عبد الله ابن عبد الله بن قسيط ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ـ أن رسول الله قال : ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام .

~ قلت : رواه أحمد ، والبيهقي ، والهيثمي... ، وأبو داود في باب زيارة القبور

ـ حدثنا محمد بن عوف، ثنا المقري، ثنا حَيْوَةُ، عن أبي صخر حميد بن زياد، عن يزيد بن عبد اللّه بن قُسَيْط، عن أبي هريرة

أن رسول اللّه قال: «ما من أحدٍ يسلم عليّ إلاّ ردّ اللّه عليّ روحي حتّى أردّ عليه السلام».

قال السيوطي في اللآليء المصنوعة

(ابن حبان) أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا هشام بن خالد الأزرق حدثنا بن يحيى الخشني عن سعيد بن عبدالعزيز عن يزيد بن أبي مالك عن أنس مرفوعاً ما من نبي يموت فيقيم في قبره أربعين صباحاً حتى ترد إليه روحه ...قال باطل والخشني منكر الحديث جداً يروي عن الثقات ما لا أصل له (قلت) هذا الحديث أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الحلية وله شواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن والخشني من رجال ابن ماجه ضعفه الأكثر ولم ينسب إلى وضع ولا كذب وقال دحيم لا بأس به. وقال أبو حاتم صدوق سيء الحفظ. وقال ابن عدي تحتمل رواياته ومن هذا حاله لا يحكم على حديثه بالوضع. وقال البيهقي في كتاب الأنبياء أنبأنا أبو عبداللّه الحافظ حدثنا أحمد بن علي الحسنوي إملاء حدثنا أبو محمد بن العباس الحمصي حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا إسمعيل بن طلحة بن يزيد عن محمد بن عبدالرحمن عبداللّه بن أبي ليلى عن ثابت عن أنس عن النبي

r قال إن الأنبياء لا يتركون في قبورهم بعد أربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي اللّه عز وجل حتى ينفخ في الصور، وروى الثوري في جامعه عن شيخ عن سعيد بن المسيب قال ما يمكث نبي في قبره أكثر من أربعين حتى يرفع، ورواه عبدالرزاق في مصنفه عن الثوري عن أبي المقدام عن سعيد بن المسيب قال ما يمكث نبي في الأرض أكثر من أربعين يوماً. قال الزركشي في تخريج أحاديث الرافعي وأبو المقدام هو ثابت بن هرمز الكوفي والد عمرو بن أبي المقدام شيخ صالح وقال إمام الحرمين في النهاية ثم الرافعي في الشرح روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا أكرم على ربي من أن يتركني في قبري بعد ثلاث زاد إمام الحرمين وروى أكثر من يومين قال الزركشي ولم أجده وقيل إن الأزرقي رواه ..قال الزركشي وذكر أبو الحسن بن الزاغوني الحنبلي في بعض كتبه حديثاً إن اللّه لا يترك نبياً في قبره أكثر من نصف يوم. وقال الحافظ ابن حجر في تخريج الرافعي متعقباً على ابن حبان وابن الجوزي في حكمهما على حديث أنس بالبطلان وقد أفرد البيهقي جزءاً في حياة الأنبياء وأورد فيه عدة أحاديث تؤيد هذا فيراجع منه وقال في دلائل النبوة الأنبياء عند ربهم كالشهداء. وقال في كتاب الاعتقاد الأنبياء بعد ما قبضوا ردت إليهم أرواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء.. انتهى.... واللّه أعلم.

وذكر أبو بكر بن أبي شيبة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله : من صلى علي عند قبري سمعته ، و من صلى علي نائياً بلغته .

~ قلت : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير وعزاه إلى البيهقي في الشعب

عن أبي هريرة... .من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا أبلغته .
قال الألباني : (موضوع)

قال السيوطي في اللآليء المصنوعة: أنبأنا علي بن أحمد الزراد حدثنا محمد بن عبداللّه بن إبراهيم الشافعي حدثنا محمد بن يونس بن موسى حدثنا عبدالملك بن قريب الأصمعي حدثنا محمد بن مروان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائياً وكل اللّه بها ملكاً يبلغني وكفي أمر دنياه وآخرته وكنت له شهيداً أو شفيعاً، لا يصح: محمد بن مروان هو السدي الصغير كذاب... قال العقيلي لا أصل لهذا الحديث ...(قلت

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من هذا الطريق وأخرج له شواهد منها :

*حديث ابن مسعود مرفوعاً إن للّه ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام،

*وحديث ابن عباس قال ليس أحد من أمة محمد يصلي عليه صلاة إلا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلي عليك، وأخرج ابن جرير في التفسير عن كنانة العدوي قال دخل عثمان بن عفان على رسول اللّه فقال يا رسول اللّه أخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال عن يمينه على حسناتك الحديث وفيه ملكان على شفتيك ليس يحفظان عليك إلا الصلاة على محمد

وأخرج أحمد وأبو داود والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول اللّه ما من أحد يسلم علي إلا رد اللّه إلي روحي حتى أرد عليه السلام...

ثم وجدت لمحمد بن مروان متابعاً على الأعمش أخرجه أبو الشيخ في الثواب، حدثنا عبدالرحمن بن أحمد الأعرج حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به. وقال العقيلي حدثني إبراهيم بن عبداللّه حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا علي بن القاسم الكندي حدثنا نعيم بن ضمضم عن عمران بن حميري الجعفي قال قال عمار بن ياسر ألا أحدثكم عن حبيبي محمد رسول اللّه قال لي: يا عمار إن اللّه تبارك وتعالى أعطى ملكاً من الملائكة سماع الخلائق وهو قائم على قبري إذا أنا مت فليس أحد من أمتي يصلي علي صلاة إلا سماه باسمه واسم أبيه يا محمد إن فلان بن فلان صلى عليك يوم كذا وكذا قال وتكفل الرب أن يصلي على ذلك العبد عشرين بكل صلاة.

قال العقيلي علي بن القاسم شيعي فيه نظر لا يتابع على حديثه. وفي الميزان قال أبو حاتم الرازي ليس بقوي، وفي اللسان ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه الكوفيون.

وقال ابن أبي شيبة في المصنف حدثنا هشيم أنبأنا حصين عن يزيد الرقاشي أن ملكاً موكل بمن صلى على النبي أن يبلغ عنه النبي أن فلاناً من أمتك يصلي عليك.

وقال الطبراني حدثنا أحمد بن داود المكي حدثنا عبدالرحمن بن صالح الكوفي حدثنا نعيم بن ضمضم بن عامر بن صعصعة عن خال له يقال له عمران بن الحميري قال سمعت عمار بن ياسر يقول سمعت رسول اللّه إن للّه ملكاً أعطاه سمع العباد فليس من أحد يصلي علي إلا أبلغنيها وإني سألت ربي أن لا يصلي علي عبد إلا صلى عليه عشر أمثالها.

وقال الطبراني حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو كريب حدثنا قبيصة بن عقبة عن نعيم بن ضمضم عن ابن الحميري قال قال لي عمار يا ابن الحميري ألا أحدثك عن نبي اللّه قلت بلى قال قال رسول اللّه يا عمار إن للّه ملكاً أعطاه سماع الخلائق كلها وهو قائم على قبري إذا مت إلى يوم القيامة فليس أحد من أمتي يصلي علي صلاة إلا سماه باسمه واسم أبيه، قال يا محمد صلى فلان عليك كذا وكذا فيصلي الرب على ذلك الرجل بكل واحدة عشراً ..فهذان متابعان لعلي بن القاسم.

وقال الديلمي أنبأنا أبو الفضل الكرابيسي أنبأنا أبو العباس بن تركان حدثنا موسى بن سعيد حدثنا أحمد بن سفيان حدثني محمد بن عبداللّه بن صالح المروزي حدثنا بكر بن خراش عن قطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي بكر الصديق قال قال رسول اللّه أكثروا الصلاة علي فإن اللّه وكل بي ملكاً عند قبري فإذا صلى علي رجل من أمتي قال لي ذلك الملك يا محمد إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة ....واللّه أعلم .

-وعن أبن مسعود ، عنه : إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام .
ونحوه عن أبي هريرة .

~ قلت : رواه أحمد ، والنسائي ،والدارمي ،والحاكم ، وغيرهم ...

في سنن النسائي : باب السلام على النبي

- أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق قال حدثنا معاذ بن معاذ عن سفيان بن سعيد حدثنا و أخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع وعبد الرزاق عن

سفيان عن ابن عبد الله بن السائب عن زادان عن عبد الله قال:-قال رسول الله إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام.

-وعن ابن عمر : أكثروا من السلام على نبيكم كل جمعة ، فإنه يؤتي به منكم في كل جمعة .

-وفي رواية : فإن أحداً لا يصلي علي إلا عرضت صلاته علي حين يفرغ منها .

~ قلت رواه ابن ماجه في سننه ،قال:

حَدّثَنَا أَبُو بَكْر بْنُ أَبِي شَيْبَة. حَدّثَنَا الحسين بْن علي، عَن عَبْدُ الرحمن بْن يزيد بْن جابر، عَن أبي الأشعث الصنعاني، عَن أوس بْن أوس؛ قَالَ: - قال رَسُول اللّهِ : ((إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة. فيه خلق آدم. وفيه النفخة. وفيه الصعقة. فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي،)) فقال رجل: يا رسول الله! كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ يعني بليت. قال :((إن اللّه حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء)). حَدّثَنَا عمرو بْن سواد المصري.

حَدّثَنَا عَبْد اللّه بْن وهب، عَن عمرو بْن الحارث، عَن سعيد بْن أبي هلال، عَن زيد بْن أيمن، عَن عبادة بْن نسي، عَن أبي الدرداء؛ قَالَ: - قال رَسُول اللّهِ : ((أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة. فإنه مشهود تشهده الملائكة. وإن أحداً لن يصلي علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها)) قال قلت: وبعد الموت؟ قال: ((وبعد الموت. إن اللّه حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء. فنبي اللّه حي يرزق)).

فِي الزَوائِد: هذا الحديث صَحِيْح إلا أنه منقطع في موضعين. لأن عبادة، روايته عَن أبي الدرداء مرسلة، قاله العلاء. وزيد بْن أيمن عَن عبادة مرسلة، قاله البخاري.

-وعن الحسن ، عنه: حيثما كنتم فصلوا علي ، فإن صلاتكم تبلغني .

~قلت : ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، قال : وعن الحسن بن علي أن رسول الله قال: »حيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني«. رواه الطبراني

في الكبير والأوسط وفيه حميد بن أبي زينب ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح

-وعن ابن عباس : ليس أحد من أمة محمد ، يسلم عليه ويصلي عليه إلا بلغه .

-وذكر بعضهم أن العبد إذا صلى على النبي عرض عليه اسمه .

-وعن الحسن بن علي : إذا دخلت المسجد فسلم على النبي فإن رسول الله قال : لا تتخذوا بيتي عيداً ، ولا تتخذوا بيوتكم قبوراً ، وصلوا علي حيث كنتم ، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم .

~ قلت : أخرجه السيوطي في الجامع الصغير : (ع الضياء) عن الحسن بن علي.

صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا وصلوا علي وسلموا فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم .

قال الألباني : (صحيح)

أختصاص يوم الجمعة بالصلاة علي الرسو

وفي حديث أوس : أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة ، فإن صلاتكم معروضة علي .

~ قلت :رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه ؛ وابن حبان في صحيحه ..ولفظه في موارد الظمآن للهيثمي:

باب ما جاء في يوم الجمعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه

أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة حدثنا أبو كريب حدثنا حسين بن علي حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي.. قالوا: وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ أي بليت... فقال : إن الله جل وعلا حرم على الأرض أن تأكل أجسامنا .

وقال الألباني (صحيح)

زيارة قبره وفضيلة من زاره وسلم عليه

زيارة القبور مشروعة ما لم ينشئ لها سفراً، فأما السفر للزيارة فلا يجوز قال -صلى الله عليه وسلم-:» كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها» رواه مسلم (٧٧٩) من حديث بريدة بن الحصيب -رضي الله عنه-، وقال - صلى الله عليه وسلم -:» لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى» متفق عليه عند البخاري (٩٨١١) ومسلم (٧٢٨) من حديث أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-.

رابعاً: زيارة مسجد النبي - صلى الله عليه وسلم - مستحبة، ثم بعد ذلك يزور قبره - صلى الله عليه وسلم

واعلم أن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهم القربات وأنجح المساعي , فإذا انصرف الحجاج والمعتمرون من مكة استحب لهم استحبابا متأكدا أن يتوجهوا إلى المدينة لزيارته صلى الله عليه وسلم , وإذا توجه فليكثر من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه , فإذا وقع بصره على أشجار المدينة وحرمها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم وسأل الله تعالى أن ينفعه بهذه الزيارة وأن يقبلها منه « ويستحب أن يغتسل قبل دخوله ويلبس أنظف ثيابه , ويستحضر في قلبه شرف المدينة , وأنها أفضل الأرض بعد مكة عند بعض العلماء , وعند بعضهم أفضلها مطلقا , وأن الذي شرفت به صلى الله عليه وسلم خير الخلائق . وليكن من أول قدومه إلى أن يرجع مستشعرا لتعظيمه ممتلئ القلب من هيبته كأنه يراه , فإذا وصل باب مسجده صلى الله عليه وسلم فليقل الذكر المستحب في دخول كل مسجد وسبق بيانه في آخر باب ما يوجب الغسل , ويقدم رجله اليمنى في الدخول واليسرى في الخروج كما في سائر المساجد , فإذا دخل قصد الروضة الكريمة , وهي ما بين القبر والمنبر فيصلي تحية المسجد بجنب المنبر .

آداب دخول المسجد

أبو داود

* حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي ثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد قال سمعت أبا حميد أو أبا أسيد الأنصاري يقول قال رسول الله : إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك فإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك ... قال الشيخ الألباني : صحيح

ابن ماجه

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا إسماعيل بن إبراهيم وأبو معاوية عن ليث عن عبد الله بن الحسن عن أمه عن فاطمة بنت رسول الله قالت كان رسول الله إذا دخل المسجد يقول: بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج قال : بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك ...قال الشيخ الألباني : صحيح

* حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي وعبد الوهاب بن الضحاك قالا ثنا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد الأنصاري عن أبي حميد الساعدي قال قال رسول الله :إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ثم ليقل اللهم أفتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك ... قال الشيخ الألباني : صحيح

* حدثنا محمد بن بشار ثنا أبو بكر الحنفي ثنا الضحاك بن عثمان ثنى سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله قال: إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي وليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم ... قال الشيخ الألباني : صحيح

النسائي

* أخبرنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني بصري قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا سليمان عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد قال سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان قال رسول الله إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك ... قال الشيخ الألباني : صحيح

الترمذي

* حدثنا علي بن حجر حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ليث عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى قالت كان رسول الله إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال: رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وسلم وقال: رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك... قال الشيخ الألباني : صحيح

وأخرج ابن حجر في المطالب العالية - باب القول عند دخول المسجد والخروج منه

* قال ابن أبي عمر : حدّثنا المقرئ : ثنا حَيْوة بن شريح : أخبرني أبو صخر ، عن يزيد بن قسيط ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان يقول : إني لأقول إذا دخلت المسجد السلام عليك يا رسول الله .

موقوف ورجاله رجال الصحيح لكنه منقطع

* وَقَالَ : حَدّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، أن النّبِيّ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : اللّهُمّ احْفَظْنِي مِنَ الشّيْطَانِ الرّجِيمِ

* وقال الحارث : حدّثنا عبد العزيز بن أبَان ، ثنا هشام - هو الدّسْتَوائي - ، عن يحيى - هو ابن أبي كثير - ، عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أنه كان إذا دخل المسجد يُسلّم على النبي ثم قال : اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرج يصلي على النبي ، ويتعوذ من الشيطان .

موقوف ، وفيه انقطاع .

* وَقَالَ أَبُو يَعْلَى : حَدّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أُمّه ، فَاطِمَةَ بِنْت الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهَا ، عَنْ عَلِيّ ، أَنّ النّبِيّ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، قَالَ : اللّهُمّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ، وَإِذَا خَرَجَ ، قَالَ : اللّهُمّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ

خَالَفَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْم وَآخَرُونَ ، فَقَالَ : عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أُمّهِ ، فَاطِمَةَ ، عَنْ جَدّتِهَا ، فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللّهِ ...

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله -وقال مالك في المسبوط :وليس يلزم من دخل المسجد وخرج منه من أهل المدينة الوقوف بالقبر ، وإنما ذلك للغرباء .

-وقال فيه أيضاً : لا بأس لمن قدم من سفر أن يقف على قبر النبي ، فيصلي عليه ويدعو له ولأبي بكر وعمر . -فقيل له : فإن ناساً من أهل المدينة لا يقدمون من سفر ولا يريدونه ، يفعلون ذلك في اليوم مرة أو أكثر ، ربما وقفوا في الجمعة أو في الأيام المرة أو الأيام المرة والمرتين أو أكثر عند القبر فيسلمون ويدعون ساعة ! .

فقال : لم يبلغني هذا على أحد من أهل الفقه ببلدنا ، وتركه واسع ، ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا ما أصلح أولها ، ولم يبلغني عن أول هذه الأمة وصدرها أنهم كانوا يفعلون ذلك ، ويكره إلا لمن جاء من سفر أو أراده

-قال ابن القاسم : ورأيت أهل المدينة إذا خرجوا منها أو دخلوها أتوا القبر فسلموا ، قال : وذلك رأيي .

-قال الباجي : ففرق بين أهل المدينة والغرباء ، لأن الغرباء قصدوا لذلك ، وأهل المدينة مقيمون بها لم يقصدوها من أجل القبر والتسليم .

-وقال : اللهم لا تجعل قبري و ثنا يعبد ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

~قلت : مر هذا الحديث منذ قليل ؛ رواه مالك في الموطأ ،قال :

* عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن رسول الله قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد...

-وقال : لا تجعلوا قبري عيداً .

~ قلت : رواه أبو داود حدثنا أحمد بن صالح قرأت على عبد الله بن نافع أخبرني بن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا على فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم قال الشيخ الألباني :

-ومن كتاب أحمد بن سعيد الهندي ـ فيمن وقف بالقبرـ : لا يلصق به ، ولا يمسه ، ولا يقف عنده طويلاً .-وفي العتبية : يبدأ بالركوع قبل السلام في مسجد النبي ، وأحب مواضع التنقل فيه مصلى النبي حيث العمود المخلق . وأما في الفريضة فالتقدم إلى الصفوف والتنقل فيه للغرباء أحب إلي من التنقل في البيوت ....

آداب دخول المسجد النبوي وفضله

فيما يلزم من دخل مسجد النبي من الأدب سوى ما قدمناه وفضله وفضل الصلاة فيه وفي مسجد مكة وذكر قبره ومنبره وفضل سكنى المدينة ومكة . قال تعالى:(لّمَسْجِدٌ أُسّسَ عَلَى التّقْوَىَ مِنْ أَوّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبّونَ أَن يَتَطَهّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطّهّرِينَ) (التوبة : ٨٠١)

روي أن النبي سئل أي مسجد هو ؟ قال: مسجدي هذا. وهو قول ابن المسيب ،وابن عمر، ومالك بن أنس غيرهم.

وقفة مع ابن كثير في تفسير قوله تعالى :

َ]والّذِينَ اتّخَذُواْ مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لّمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفَنّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاّ الْحُسْنَىَ وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنّهُمْ لَكَاذِبُونَ * لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لّمَسْجِدٌ أُسّسَ عَلَى التّقْوَىَ مِنْ أَوّلِ يَوْمٍ أَحَقّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبّونَ أَن يَتَطَهّرُواْ وَاللّهُ يُحِبّ الْمُطّهّرِينَ[التوبة٨٠١

سبب نزول هذه الآيات الكريمات, أنه كان بالمدينة قبل مقدم رسول الله إليها رجل من الخزرج يقال له أبو عامر الراهب, وكان قد تنصر في الجاهلية وقرأ علم أهل الكتاب, وكان فيه عبادة في الجاهلية وله شرف في الخزرج كبير, فلما قدم رسول الله مهاجراً إلى المدينة واجتمع المسلمون عليه وصارت للإسلام كلمة عالية وأظهرهم الله يوم بدر, شرق اللعين أبو عامر بريقه وبارز بالعداوة وظاهر بها, وخرج فاراً إلى كفار مكة من مشركي قريش, يمالئهم على حرب رسول الله فاجتمعوا بمن وافقهم من أحياء العرب وقدموا عام أحد, فكان من أمر المسلمين ما كان وامتحنهم الله عز وجل, وكانت العاقبة للمتقين, وكان هذا الفاسق قد حفر حفائر فيما بين الصفين, فوقع في إحداهن رسول الله وأصيب ذلك اليوم فجرح وجهه وكسرت رباعيته اليمنى السفلى وشج رأسه صلوات الله وسلامه عليه, وتقدم أبو عامر في أول المبارزة إلى قومه من الأنصار فخاطبهم واستمالهم إلى نصره وموافقته , فلما عرفوا كلامه قالوا: لا أنعم الله بك عيناً يا فاسق يا عدو الله, ونالوا منه وسبوه فرجع وهو يقول: والله لقد أصاب قومي بعدي شر, وكان رسول الله قد دعاه إلى الله قبل فراره وقرأ عليه

من القرآن, فأبى أن يسلم وتمرد, فدعا عليه رسول الله أن يموت بعيداً طريداً فنالته هذه الدعوة, وذلك أنه لما فرغ الناس من أحد, ورأى أمر الرسول في ارتفاع وظهور, ذهب إلى هرقل ملك الروم يستنصره على النبي فوعده ومناه وأقام عنده, وكتب إلى جماعة من قومه من الأنصار من أهل النفاق والريب يعدهم ويمنيهم أنه سيقدم بجيش يقاتل به رسول الله ويغلبه ويرده عما هو فيه, وأمرهم أن يتخذوا له معقلاً يقدم عليهم فيه من يقدم من عنده لأداء كتبه ويكون مرصداً له إذا قدم عليهم بعد ذلك, فشرعوا في بناء مسجد مجاور لمسجد قباء فبنوه وأحكموه وفرغوا منه قبل خروج رسول الله إلى تبوك, وجاءوا فسألوا رسول الله أن يأتي إليهم فيصلي في مسجدهم ليحتجوا بصلاته فيه على تقريره وإثباته, وذكروا أنهم إنما بنوه للضعفاء منهم وأهل العلة في الليلة الشاتية, فعصمه الله من الصلاة فيه فقال: «إنا على سفر ولكن إذا رجعنا إن شاء الله»

فلما قفل راجعاً إلى المدينة من تبوك ولم يبق بينه وبينها إلا يوم أو بعض يوم, نزل عليه جبريل بخبر مسجد الضرار وما اعتمده بانوه من الكفر والتفريق بين جماعة المؤمنين في مسجدهم مسجد قباء الذي أسس من أول يوم على التقوى.

فبعث رسول الله إلى ذلك المسجد من هدمه قبل مقدمه المدينة, كما قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية, هم أناس من الأنصار بنوا مسجداً فقال لهم أبو عامر: ابنوا مسجداً واستعدوا بما استطعتم من قوة ومن سلاح فإني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فآتي بجنود من الروم وأخرج محمداً وأصحابه, فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي فقالوا له: قد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه وتدعو لنا بالبركة, فأنزل الله عز وجل]الَّذِينَ اتَّخَذُواْ مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِّمَنْ حَارَبَ اللّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ الْحُسْنَى وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَداً لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ* أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ [وكذا روي عن سعيد بن جبير ومجاهد وعروة بن الزبير وقتادة وغير واحد من العلماء, وقال محمد بن إسحاق بن يسار, عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم, قالوا: أقبل رسول الله يعني من تبوك حتى نزل بذي أوان بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار, وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك فقالوا: يا رسول الله إنا قد بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية, وإنا نحب

أن تأتينا فتصلي لنا فيه، فقال: «إني على جناح سفر وحال شغل» أو كما قال رسول الله «ولو قد قدمنا إن شاء الله تعالى أتيناكم فصلينا لكم فيه» فلما نزل بذي أوان أتاه خبر المسجد فدعا رسول الله مالك بن الدخشم أخا بني سالم بن عوف، ومعن بن عدي أو أخاه عامر بن عدي أخا بلعجلان فقال: «انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدماه وحرقاه» فخرجا سريعين حتى أتيا بني سالم بن عوف، وهم رهط مالك بن الدخشم. فقال مالك لمعن: أنظرني حتى أخرج إليك بنار من أهلي، فدخل أهله فأخذ سعفاً من النخل فأشعل فيه ناراً ثم خرجا يشتدان حتى دخلا المسجد وفيه أهله، فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه، ونزل فيهم من القرآن ما نزل {والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً} إلى آخر القصة.
وكان الذين بنوه اثني عشر رجلاً: خذام بن خالد من بني عبيد بن زيد أحد بني عمرو بن عوف، ومن داره أخرج مسجد الشقاق، وثعلبة بن حاطب من بني عبيد وموالي بني أمية بن زيد، ومعتب بن قشير من بني ضبيعة بن زيد، وأبو حبيبة بن الأزعر من بني ضبيعة بن زيد، وعباد بن حنيف أخو سهل بن حنيف من بني عمرو بن عوف، وحارثة بن عامر وابناه مجمع بن حارثة وزيد بن حارثة ونبتل الحارث وهم من بني ضبيعة ومخرج، وهم من بني ضبيعة، وبجاد بن عثمان وهو من بني ضبيعة، ووديعة بن ثابت، وموالي بني أمية رهط أبي لبابة بن عبد المنذر. وقوله {وليحلفن} أي الذين بنوه {إن أردنا إلا الحسنى} أي ما أردنا ببنيانه إلا خيراً ورفقاً بالناس، قال الله تعالى: {والله يشهد إنهم لكاذبون} أي فيما قصدوا وفيما نووا، وإنما بنوه ضراراً لمسجد قباء وكفراً بالله وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل، وهو أبو عامر الفاسق الذي يقال له الراهب لعنه الله، وقوله {لا تقم فيه أبداً} نهي له والأمة تبع له في ذلك عن أن يقوم فيه أي يصلي فيه أبداً. ثم حثه على الصلاة بمسجد قباء الذي أسس من أول يوم بنيانه على التقوى، وهي طاعة الله وطاعة رسوله وجمعاً لكلمة المؤمنين ومعقلاً وموئلاً للإسلام وأهله، ولهذا قال تعالى: {لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه} والسياق إنما هو في معرض مسجد قباء، ولهذا جاء في الحديث الصحيح أن رسول الله قال: «صلاة في مسجد قباء كعمرة»، وفي الصحيح أن رسول الله كان يزور مسجد قباء راكباً وماشياً، وفي الحديث أن رسول الله لما بناه وأسسه أول قدومه ونزوله على بني عمرو بن عوف كان جبريل هو الذي عين له جهة القبلة، فالله أعلم.

وقال أبو داود: حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا معاوية بن هشام عن يونس بن

الحارث عن إبراهيم بن أبي ميمونة عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي قال: «نزلت هذه الآَية في أهل قباء {فيه رجال يحبون أن يتطهروا} ـ قال ـ كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآَية». ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث يونس بن الحارث وهو ضعيف, وقال الترمذي غريب من هذا الوجه,

وقال الطبراني: حدثنا الحسن بن علي المعمري, حدثنا محمد بن حميد الرازي, حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآَية {فيه رجال يحبون أن يتطهروا} بعث رسول الله إلى عويم بن ساعدة فقال: «ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم ؟» فقال: يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا وغسل فرجه أو قال مقعدته, فقال النبي «هو هذا».

وقال الإمام أحمد: حدثنا حسين بن محمد, حدثنا أبو أويس, حدثنا شرحبيل عن عويم بن ساعدة الأنصاري, أنه حدثه أن النبي أتاهم في مسجد قباء فقال: «إن الله تعالى قد أحسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم, فما هذا الطهور الذي تطهرون به ؟» فقالوا: والله يا رسول الله ما نعلم شيئاً, إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا, ورواه ابن خزيمة في صحيحه, وقال هشيم عن عبد الحميد المدني عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري: أن رسول الله قال لعويم بن ساعدة: «ما هذا الذي أثنى الله عليكم {فيه رجال يحبون أن يتطهروا }» الآَية, قالوا: يا رسول الله إنا نغسل الأدبار بالماء,

وقال ابن جرير: حدثني محمد بن عمارة الأسدي, حدثنا محمد بن سعد عن إبراهيم بن محمد عن شرحبيل بن سعد قال: سمعت خزيمة بن ثابت يقول: نزلت هذه الآَية {فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين} قال كانوا يغسلون أدبارهم من الغائط.

(حديث آخر) قال الإمام أحمد بن حنبل: حدثنا يحيى بن آدم, حدثنا مالك يعني ابن مغول, سمعت سياراً أبا الحكم عن شهر بن حوشب عن محمد بن عبد الله بن سلام قال: لما قدم رسول الله يعني قباء, فقال «إن الله عز وجل قد أثنى عليكم في الطهور خيراً أفلا تخبروني ؟» يعني قوله {فيه رجال يحبون أن يتطهروا}

فقالوا يا رسول الله إنا نجده مكتوباً علينا في التوراة الاستنجاء بالماء.

وقد صرح بأنه مسجد قباء جماعة من السلف, رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس, ورواه عبد الرزاق عن معمر الزهري عن عروة بن الزبير, وقال عطية العوفي وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم والشعبي والحسن البصري ونقله البغوي عن سعيد بن جبير وقتادة,

وقد ورد في الحديث الصحيح أن مسجد رسول الله الذي في جوف المدينة هو المسجد الذي أسس على التقوى, وهذا صحيح. ولا منافاة بين الآَية وبين هذا, لأنه إذا كان مسجد قباء قد أسس على التقوى من أول يوم, فمسجد رسول الله بطريق الأولى والأحرى, ولهذا قال الإمام أحمد بن حنبل في مسنده: حدثنا أبو نعيم, حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن عمران بن أبي أنس, عن سهل بن سعد عن أبي بن كعب أن النبي قال: «المسجد الذي أسس على التقوى مسجدي هذا» تفرد به أحمد.

(حديث آخر) قال الإمام أحمد: حدثنا وكيع, حدثنا ربيعة بن عثمان التيمي عن عمران بن أبي أنس عن سهل بن سعد الساعدي قال: اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الذي أسس على التقوى فقال أحدهما هو مسجد رسول الله , وقال الآَخر هو مسجد قباء, فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال: «هو مسجدي هذا» تفرد به أحمد أيضاً.

(حديث آخر) قال الإمام أحمد: حدثنا موسى بن داود, حدثنا ليث عن عمران بن أبي أنس عن سعيد بن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم, فقال أحدهما هو مسجد قباء, وقال الآَخر هو مسجد رسول الله فقال رسول الله «هو مسجدي هذا» تفرد به أحمد.

(طريق أخرى) قال الإمام أحمد: حدثنا إسحاق بن عيسى, حدثنا ليث حدثني عمران بن أبي أنس عن ابن أبي سعيد عن أبيه أنه قال: تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم, فقال رجل هو مسجد قباء, وقال الآَخر هو مسجد رسول الله فقال رسول الله «هو مسجدي» وكذا رواه الترمذي والنسائي عن قتيبة عن الليث وصححه الترمذي ورواه مسلم كما سيأتي.

(طريق أخرى) قال الإمام أحمد: حدثنا يحيى عن أنيس بن أبي يحيى, حدثني أبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: اختلف رجلان رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف, في المسجد الذي أسس على التقوى, فقال الخدري هو مسجد رسول الله , وقال العمري هو مسجد قباء, فأتيا رسول الله فسألاه عن ذلك فقال: «هو هذا المسجد» لمسجد رسول الله , وقال في ذلك يعني مسجد قباء.

(طريق أخرى) قال الإمام أحمد: قال أبو جعفر بن جرير: حدثنا ابن بشار, حدثنا يحيى بن سعيد, حدثنا حميد الخراط المدني سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن أبي سعيد فقلت كيف سمعت أباك يقول في المسجد الذي أسس على التقوى ؟ فقال إني أتيت رسول الله فدخلت عليه في بيت لبعض نسائه فقلت: يا رسول الله أين المسجد الذي أسس على التقوى ؟ قال: فأخذ كفاً من حصباء فضرب به الأرض ثم قال: «هو مسجدكم هذا» ثم قال سمعت أباك يذكره, رواه مسلم منفرداً به عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد به, ورواه عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره عن حاتم بن إسماعيل عن حميد الخراط به, وقد قال بأنه مسجد النبي جماعة من السلف والخلف, وهو مروي عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وزيد بن ثابت وسعيد بن المسيب, واختاره ابن جرير, وقوله: {لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين} دليل على استحباب الصلاة في المساجد القديمة المؤسسة من أول بنائها على عبادة الله وحده لا شريك له, وعلى استحباب الصلاة مع الجماعة الصالحين والعباد العاملين المحافظين على إسباغ الوضوء والتنزه عن ملابسة القاذورات.

وقد قال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن عمير, سمعت شبيباً أبا روح يحدث عن رجل من أصحاب رسول الله أن رسول الله صلى بهم الصبح فقرأ الروم فيها فأوهم فلما انصرف قال: «إنه يلبس علينا القرآن إن أقواماً منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء, فمن شهد الصلاة معنا فليحسن الوضوء» ثم رواه من طريقين آخرين عن عبد الملك بن عمير عن شبيب أبي روح من ذي الكلاع, أنه صلى مع النبي فذكره, فدل هذا على أن إكمال الطهارة يسهل القيام في العبادة ويعين على إتمامها وإكمالها والقيام بمشروعاتها. وقال أبو العالية في قوله تعالى: {والله يحب المطهرين} إن الطهور بالماء لحسن ولكنهم المطهرون من الذنوب. وقال الأعمش التوبة من الذنوب والتطهر من

الشرك, وقد ورد في الحديث المروي من طرق في السنن وغيرها أن رسول الله قال لأهل قباء: «قد أثنى الله عليكم في الطهور فماذا تصنعون ؟» فقالوا نستنجي بالماء, وقد قال الحافظ أبو بكر البزار: حدثنا عبد الله بن شبيب, حدثنا أحمد بن عبد العزيز قال: وجدته في كتاب أبي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال نزلت هذه الاَية في أهل قباء {فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين} فسألهم رسول الله , فقالوا إنا نتبع الحجارة بالماء رواه البزار, ثم قال: تفرد به محمد بن عبد العزيز عن الزهري ولم يرو عنه سوى ابنه, {قلت} وإنما ذكرته بهذا اللفظ لأنه مشهور بين الفقهاء ولم يعرفه كثير من المحدثين المتأخرين أو كلهم... والله أعلم.

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله : وعن ابن عباس لأنه مسجد قباء = حدثنا هشام بن أحمد الفقيه بقراءني عليه قال: حدثنا الحسين بن محمد الحافظ ،حدثنا أبو عمر النمري ،حدثنا أبو محمد بن عبد المؤمن ،حدجثنا أبو بكر بن داسة ،حدثنا أبو داود ،حدثنا سفيان عن الزهري عن سعسد بن المسيب عن أبي هريرة رضس الله عنه عن النبي قال : لا تُشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى .

~ قلت :رواه الشيخان وأصحاب السنن ؛ ...

وهذا لفظ البخاري في أبواب التطوع باب: فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة.

* حدثنا حفص بن عمر: حدثنا شعبة قال: أخبرني عبد الملك، عن قزعة قال: سمعت أبا سعيد رضي الله عنه أربعا قال: سمعت من النبي ، وكان غزا مع النبي ثنتي عشرة غزوة، (ح).

حدثنا علي: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي قال: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ، ومسجد الأقصى).

وقد تقدمت الآثار في الصلاة والسلام على النبي عند دخول المسجد ...وعن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم

وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم..

~ قلت : رواه أبو داود

*حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال لقيت عقبة بن مسلم فقلت له بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي أنه كان إذا دخل المسجد قال : أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم قال أقط ؟ قلت نعم قال فإذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم... قال الشيخ الألباني : صحيح

وقال مالك رحمه الله سمع عمر بن الخطاب صوتاً في المسجد فدعا بصاحبه فقال : ممن أنت ؟ قال : رجل من ثقيف ، قال : لو كنت من هاتين القريتين لأدبتك . إن مسجدنا لا يرفع فيه الصوت .

وقال محمد بن مسلمة : لا ينبغي لأحد أن يعتمد المسجد برفع الصوت ولا بشيء من الأذى وأن يُنزّه عما يُكرَه .قال القاضي حكى ذلك كله القاضي إسماعيل في مبسوطه في باب فضل مسجد النبي والعلماء كلهم متفقون أن حكم سائر المساجد هذا الحكم.قال القاضي إسماعيل وقال محمد بن مسلمة : ويُكره في مسجد الرسول الجهر على المصلين فيما يخلط عليهم صلاتهم وليس مما يخص به المساجد رفع الصوت وقدكره رفع الصوت بالتلبية في مساجد الجماعات إلا المسجد الحرام ومسجدنا .

وقال أبو هريرة رضي الله عنه ،عن النبي : صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

~ قلت : رواه الشيخان ،ففي صحيح مسلم : كتاب الحج باب فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة

* حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب (واللفظ لعمرو) قالا: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة في مسجدي هذا. أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام».

* حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد (قال عبد: أخبرنا. وقال ابن رافع: حدثنا عبدالرزاق). أخبرنا معمر عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صلاة في مسجدي هذا، خير من ألف صلاة في غيره من المساجد، إلا المسجد الحرام».

* حدثني إسحاق بن منصور. حدثنا عيسى بن المنذر الحمصي. حدثنا محمد بن حرب. حدثنا الزبيدي عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، وأبي عبدالله الأغر مولى الجهنيين (وكان من أصحاب أبي هريرة) أنهما سمعا أبا هريرة يقول: صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام. فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء. وإن مسجده آخر المساجد.

قال أبو سلمة وأبو عبدالله: لم نشك أن أبا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة عن ذلك الحديث. حتى إذا توفي أبو هريرة، تذاكرنا ذلك. وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . إن كان سمعه منه، فبينا نحن على ذلك، جالسنا عبدالله بن إبراهيم بن قارظ. فذكرنا ذلك الحديث. والذي فرّطنا فيه من نص أبي هريرة عنه. فقال لنا عبدالله بن إبراهيم: أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «فإني آخر الأنبياء، وإن مسجدي آخر المساجد».

* حدثنا محمد بن المثنى وابن أبي عمر. جميعا عن الثقفي. قال ابن المثنى: حدثنا عبدالوهاب قال:سمعت يحيى بن سعيد يقول: سألت أبا صالح: هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال: لا. ولكن أخبرني عبدالله بن إبراهيم بن قارظ ؛ أنه سمع أبا هريرة يحدث ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلمقال: صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة (أو

كألف صلاة) فيما سواه من المساجد، إلا أن يكون المسجد الحرام».

* وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن المثنى. قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان) عن عبيدالله. قال: أخبرني نافع عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

* وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح. جميعا عن الليث بن سعد. قال قتيبة: حدثنا ليث عن نافع، عن إبراهيم ابن عبدالله بن معبد، عن ابن عباس ؛ أنه قال: إن امرأة اشتكت شكوى. فقالت: إن شفاني الله لأخرجن فلأصلين في بيت المقدس. فبرأت. ثم تجهزت تريد الخروج. فجاءت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تسلم عليها. فأخبرتها ذلك. فقالت: اجلسي فكلي ما صنعت. وصلي في مسجد الرسول الله صلى الله عليه وسلم . فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا مسجد الكعبة».

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله : اختلف الناس في معنى هذا الإستثناء على اختلافهم في المفاضلة بين مكة والمدينة ،فذهب مالك ،في رواية أشهب عنه وقال ابن نافع صاحبه وجماعة أصحابه ،إلى أن معنى أن الصلاة في مسجد الرسول أفضل من الصلاة في سائر المساجد بألف صلة إلا المسجد الحرام فإن الصلاة فيه بدون الألف واحتجوا بما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه .فتأتي فضيلة مسجد رسول الله بتسعمائة وعلى غيره بألف.وهذا مبني على تقضيل المدينة على مكة على ما قدمناه وهو قول عمر بن الخطاب ومالك وأكثر المدنيين..

وذهب أهل مكة والكوفة إلى نفضبل مكة وهو قول عطاء وابن وهب وابن حيبب من أصحاب مالك وحكاه الباجي عن الشافعي وحملوا الإستثناء في الحديث المتقدم على ظاهره وأن الصلاة في المسجد الحرام أفضل واحتجوا بحديث عبد الله بن الزبير عن النبي بمثال حدبث أبي هريرة وفيه :وصلاة في المسجد الحرام أفضل من الصلاة في مسجدي هذا بمائة صلاة .. وروى قتادة مثله فيأتي فضل الصلاة في المسجد الحرام على هذا على الصلاة في سائر المساجد بمائة ألف ولا خلاف أن موضع قبره أفضل بقاع الأرض ،

~ قلت : أخرج الألباني في إرواء الغليل

١* عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة في سواه إلا المسجد الحرام فصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة رواه أحمد وابن ماجه بإسنادين صحيحين (صحيح)

٢* عن أبي الدرداء مرفوعا الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة في مسجدي بألف صلاة والصلاة في بيت القدس بخمس مائة صلاة رواه الطبراني في الكبير وابن خزيمة في صحيحه.

- وقال الشيخ الألباني رحمه الله : أما ما رواه الطبراني في (الأوسط) من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا بلفظ : (صلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في غيره) . ففي إسناده سويد بن عبد العزيز وهو ضعيف كما قال الهيثمي (في مجمع الزوائد)...

وأخرج الهيثمي

* عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله :»صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في هذا«.

رواه أحمد والبزار ولفظه: أن رسول الله قال:»صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام فإنه يزيد عليه بمائة«. والطبراني في الكبير بنحو البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله : قال القاضي أبو الوليد الباجي : الذي يقتضيه الحديث مخالفة حكم مسجد مكة لسائر المساجد ولا يُعلم منه حكمها مع المدينة

وذهب الطحاوي إلى أن هذا التفضيل إنما هو في صلاة الفرض .. وذهب مطرف من أصحابنا إلى أن ذلك في النافلة أيضاً.قال: وجُمعة خير من جُمعة ورمضان خيرٌ من رمضان وقد ذكر عبد الرزاق في تفضيل رمضان بالمدينة وغيرها حديثاَ

نحوه وقال النبي :ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة .. ومثله عن أبي هريرة ، وأبي سعيد :وزاد: ومنبري على حوضي...وفي حديث آخر : منبري على ترعة من ترع الجنة...قال الطبري فيه معنيان: أحدهما أن المراد بالبيت بيت سكناه على الظاهر مع أنه رُوِيَ ما يبينه: بين حجرتي ومنبري.والثاني أن البيت هنا القبر،وهو قول زيد بن أسلم في هذا الحديث كما رُوي بين قبري ومنبري ..قال الطبري :وإذا كان قبره في بيته اتفقت معاني الروايات ولم يكن بينها خلاف لأن قبره في حجرته وهو بيته .وقوله : ومنبري على حوضي .قيل يحتمل أنه منبره بعينه الذي كان في الدنيا وهو أظهر ،والثاني أن يكون له هناك منبر ،والثالث أن قصد منبره والحظور عنده لملازمة الأعمال الصالحة يوردُ الحوضَ ويوجب الشربَ منه . قاله الباجي. وقوله : روضة من رياض الجنة، يحتمل معنيين : أحدهما أنه موجب لذلك وأن الدعاء والصلاة فيه يستحق ذلك من التواب كما قيل :الجنة تحت ظلال السيوف.والثاني أن تلك البقعة قد ينقلها اللهُ فتكون في الجنة بعينها. قاله الداودي .

~قلت : أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد

- عن أبي هريرة وأبي سعيد أن رسول الله قال: »ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي«. رواهما أحمد ورجاله رجال الصحيح.

- وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله : »ما بين بيتي إلى حجرتي روضة من رياض الجنة. وإن منبري على ترعة من ترع الجنة«.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق.

- وعن سهل بن سعد أنه سمع النبي يقول: »منبري على ترعة من ترع الجنة«. فقلت: ما الترعة يا أبا العباس؟ قال: الباب.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح.

- وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي قال:»ما بين بيتي ومنبري - أو قبري ومنبري - روضة من رياض الجنة«. رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله

ثقات.

- وعن ابن عمر عن النبي قال: »ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي». رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

- وعن أبي واقد الليثي قال: قال رسول الله : »إن قوائم منبري رواتب في الجنة». رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف.

- وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال: »منبري على ترعة من ترع الجنة وما بين المنبر وبين بيت عائشة روضة من رياض الجنة». رواه الطبراني في الأوسط وهو حديث حسن إن شاء الله.

-وعن الزبير بن العوام قال: سمعت رسول الله يقول: »ما بين بيتي إلى منبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي». رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو غزية محمد بن موسى وثقه الحاكم وضعفه غيره.

وروى ابنُ عمر وجماعة من الصحابة أن النبي قال في المدينة : لا يصبر على لأوائها وشدتها أحدٌ إلا كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة.

~ قلت : رواه مسلم ،وأحمد ،والترمذي ،...

مسلم في كتاب الحج باب الترغيب في سكن المدينة، والصبر على لأوائها

* حدثني زهير بن حرب. حدثنا عثمان بن عمر. أخبرنا عيسى بن حفص بن عاصم. حدثنا نافع عن ابن عمر. قال: سمعت رسول الله يقول: «من صبر على لأوائها، كنت له شفيعا أوشهيدا يوم القيامة».

* حدثنا يحيى بن يحيى. قال: قرأت على مالك عن قطن بن وهب بن عويمر بن الأجدع، عن يحنس مولى الزبير، أخبره ؛ أنه كان جالسا عند عبدالله بن عمر في الفتنة. فأتته مولاة له تسلم عليه. فقالت:إني أردت الخروج، يا أبا عبدالرحمن

! اشتد علينا الزمان. فقال لها عبدالله: اقعدى. لكاع ! فإني سمعت رسول الله يقول: «لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد، إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة».

* وحدثنا محمد بن رافع. حدثنا ابن أبي فديك. أخبرنا الضحاك عن قطن الخزاعي، عن يحنس مولى مصعب، عن عبدالله بن عمر قال: سمعت رسول الله يقول: «من صبر على لأوائها وشدتها، كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة (يعني المدينة).

* وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة ابن حجر. جميعا عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله قال: «لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي، إلا كنت له شفيعا يوم القيامة أو شهيدا».

وقال في من تحمل عن المدينة : والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

~ قلت : هذا طرف من حديث

* البخاري- أبواب فضائل المدينة. باب: من رغب عن المدينة.حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن هشام بن عروة، عن عبد الله ابن الزبير، عن سفيان بن أبي زهير رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (تفتح اليمن، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح الشأم، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. وتفتح العراق، فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون).

* مسلم - في كتاب الحج باب فضل المدينة، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة. وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها. وبيان حدود حرمها - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا عبدالله بن نمير. ح وحدثنا ابن نمير. حدثنا أبي. حدثنا عثمان بن حكيم. حدثني عامر بن سعد عن أبيه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إني أحرم ما بين لابتي المدينة. أن يقطع عضاهها. أو يقتل صيدها». وقال « المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. لا يدعها أحد رغبة عنه إلا أبدل الله فيها من هو خير منه. ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا، أو شهيدا، يوم القيامة».

وقال : إنما المديبة كالكير تنفي خبثها ويصنع طيبها .

~ قلت : متفق عليه ،ولفظ البخاري في أبواب فضائل المدينة - باب: المدينة تنفي الخبث.

- حدثنا عمرو بن عباس: حدثنا عبد الرحمن: حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه:

جاء أعرابي النبي فبايعه على الإسلام، فجاء من الغد محموما، فقال: أقلني، فأبى، ثلاث مرات، فقال: (المدينة كالكير تنفي خبثها، وينصع طيبها).

وقال :لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله خيراَ منه.

~قلت : ورد هذا الطرف في حديث مر منذ قليل أخرجه * مسلم - في كتاب الحج باب فضل المدينة، ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيها بالبركة. وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها. وبيان حدود حرمها - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا عبدالله بن نمير. ح وحدثنا ابن نمير. حدثنا أبي. حدثنا عثمان بن حكيم. حدثني عامر بن سعد عن أبيه. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إني أحرم ما بين لابتي المدينة. أن يقطع عضاهها. أو يقتل صيدها». وقال « المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. لا يدعها أحد رغبة عنه إلا أبدل الله فيها من هو خير منه. ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا، أو شهيدا، يوم القيامة».

وروي عنه : من مات في أحد الحرمين حاجاً أو معتمراً بعثه الله يوم القيامة لا حساب عليه ولا عذاب ..وفي طريق آخر : بعث من الآمنين يوم القيامة ..

قلت : أخرج المتقي الهندي في كنز العنال :

* من مات في أحد الحرمين بعث آمنا يوم القيامة.

(طس - عن جابر).

* من مات في أحد الحرمين استوجب شفاعتي وكان يوم القيامة من الآمنين.

(طب، هب وضعفه - عن سلمان).

* من مات في أحد الحرمين بعث من الآدميين يوم القيامة، ومن زارني محتسبا في المدينة كان في جواري يوم القيامة.

(هب - عن أنس).

* من مات في أحد الحرمين بعثه الله يوم القيامة آمنا.

(أبو نعيم في المعرفة - عن محمد بن قيس بن مخرمة، وجعله مرسلا ومحمد تابعي).

وعن ابن عمر عنه : من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها..

~قلت : رواه أحمد، وابن ماجه ، وابن حبان ،و الترمذي في سننه،قال:

* حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن أيوب عن نافع عن بن عمر قال قال رسول :من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها..

قال وفي الباب عن سبيعة بنت الحارث الأسلمية ...قال هذا حديث حسن غريب من حديث أيوب السختياني...وصححه الألباني

وقال تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ* فِيهِ آيَاتٌ بَيِّـنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً) (آل عمران : ٧٩+٦٩)

قال بعض المفسرين : آمِناً من النار . وقيل كان يأمَن مِن الطلب مَن أحدث حدثاً خارجًا عن الحرم ولجأ إليه في الجاهلية ،وهذا مثل قوله تعالى : (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً) (البقرة : ٥٢١) على قول بعضهم وحُكي أن قوماً أتوا سعدون الخولاني بالمنستير فأعلموه أن كتامة قتلوا رجلاً وأضرموا عليه النار طول الليل فلم تعمل فيه شيئاً وبقي أبيض البدن فقال: لعله حج ثلاث حجج ؟ قالوا نعم..قال : حدثتُ أن من حج حجةً أدى فرضَه ومن حج ثاتية دايَن ربّه ومن حج ثلاث حجج حرم اللهُ شعرَه وبشرَه على النار...ولما نظر رسول الله إلى الكعبة قال : مرحباً بك من بيت ، ما أعظمك وأعظم حرمتك.

~ قلت : أخرجه الألباني في السلسلة الصحيحة

مرحبا بك من بيت ما أعظمك وأعظم حرمتك وللمؤمن أعظم حرمة عند الله منك إن الله حرم منك واحدة وحرم من المؤمن ثلاثا دمه وماله وأن يظن به ظن السوء

وأخرج المتقي الهندي في كنز العمال

*(طس عن ابن عمرو).لقد شرفك الله وعظمك والمؤمن أعظم حرمة منك... يعني الكعبة.

* (هب د عن ابن عباس).مرحبا بك من بيت ما أعظمك وأعظم حرمتك وإن المؤمن أعظم حرمة منك.

* (طب عن ابن عباس).لا إله إلا الله ما أطيبك وأطيب ريحك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة منك الله جعلك حراما وحرم من المؤمن ماله ودمه وعرضه وأن يظن به ظنا سيئا.

* (عق عن أبي هريرة) يا كعبة ما أطيب ريحك ويا حجر ما أعظم حقك والله للمسلم أعظم حقا منكما.

وفي الحديث عنه : ما من أحد يدعو الله تعالى عند الركن الأسود إلا استجاب الله له...وكذلك عند الميزاب

وعنه : من صلى خلف المقام ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وحُشر يوم القيامة من الآمنين...

~ قلت : أخرج المتقي الهندي في كنز العمال

من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب من ماء زمزم غفر الله له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت.

(الديلمي وابن النجار عن جابر)، ولفظ الديلمي: أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

قال الفقيه القاضي أبو الفضل: قرأت على القاضي الحافظ أبي علي ،حدثنا أبو العباس العذري قال،حدثنا أبو أسامة محمد بن أحمد بن محمد الهروي ،حدثنا الحسن بن رفيق ،سمعت أبا الحسن محمد بن الحسن بن راشد ،سمعت أبا بكرمحمد بن إدريس ،سمعت الحميدي قال :سمعت سفيان بن عيينة قال:سمعت عمرو بن دينار ،قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله يقول : ما دعا أحد بشيء في هذا الملتزم إلا استجيب له ..قال ابن عباس : وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من رسول الله إلا استجيب لي.وقال عمرو بن دينار : وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من ابن عباس إلا استجيب لي ...وقال سفيان : وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من عمرو إلا استجيب لي ..وقال الحميدي :وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من سفيان إلا استجيب لي ..وقال محمد بن إدريس :وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحميدي إلا استجيب لي ..وقال أبو الحسن محمد بن الحسن : وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من محمد بن إدريس إلا استجيب لي .قال أبو أسامة :وما أذكر الحسن بن

رشيق قال فيه شيئاً،وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من الحسن بن رشيق إلا استجيب لي من أمر الدنيا وأنا أرجو أن يستجاب لي من أمر الآخرة..قال العذري:وأنا فما دعوت الله بشيء في هذا الملتزم منذ سمعت هذا من أبي أسامة إلا استجيب لي ..قال أبو علي :وأنا فقد دعوت الله فيه بأشياء كثيرة استجيب لي بعضها وأنا أرجو من سعة فضله أن يستجيب لي بقيتها..



تصميم واخراج موقع نصره رسول الله
نسخة مجانية تهدى ولا تباع
www.rasoulallah.net